البناء

يومية سياسية قومية اجتماعية

10 صفحات
5000 ل.ل / 250 ل.س

السبت 21 تشرين الأول 2023 | AL - BINAA | Saturday 21 October 2023

حتى تتعلّم الأمم مبادئ الاخاء الإنساني ويحلّ التعاون... تظلّ القوة أفعل عامل في إحقاق الحق وإزهاق الباطل. والأمم التي لا حق لها في الحياة لا تستطيع إثبات هذا الحق.

سعاده

ثنائية فتح معبر رفح وإطلاق الرهائن الأميركيين والأجانب بوساطة قطرية

جمعة نصرة غزة: طوفان شعبي عربي... والقاهرة تهتف لنصرالله لقصف تل أبيب

المقاومة تستهدف ثكنة غرانيت وتوسع مدى عملياتها أفقياً وعمقاً وتربك الاحتلال

كتب المحرّر السياسيّ

تتواصل عمليات القصف الإجرامي بحق المدنيين في غزة، بينما تتعثّر سياسياً مساعي حكومة بنيامين نتنياهو في تسويق مشروع تهجير سكان غزة الى صحراء سيناء، كما تتعثر عسكرياً محاولات تحديد الساعة الصفر لبدء الهجوم البري الذي جرى التبشير بالبدء به كل يوم منذ عشرة أيام، ثم يتمّ اختراع الأعذار لتبرير التأجيل. ومن يوم إلى يوم لم يبق عذرٌ لم يتم استخدامه والعملية لم تبدأ بعد. وفي قلب هذه المراوحة يبدو أن واشنطن التي تقف بقوة وراء حكومة الاحتلال ليست مضطرة أن تضبط إيقاع حركتها على ساعة حكومة الاحتلال المأزومة، فبدأت تعدل روزنامة عملها، تحت تأثير الشارع الأميركي المهتم أكثر بمصير الرهائن الأميركيين من عملية طوفان الأقصى، أكثر من اهتمامه بما ترغب به حكومة الرئيس الأميركي جو بايدن، برؤية انتصار كيان الاحتلال، خصوصاً مع ظهور شارع عربي بشراكة واسعة من اليهود يقف متضامناً مع غزة والشعب الفلسطيني، وامتداد تأثير هذه الموجة في الرأي العام الى داخل الحزب الديمقراطي بقوة. والتموضع الأميركي وجد في فتح قنوات التفاوض مع قوات القسام بوساطة قطرية جواباً على ما يسعى إليه، وبرزت بصورة لافتة ثنائية معبر رفح والرهائن، إفراج جزئي بإفراج جزئي.

(التتمة ص6)

المقاومة تواصل استهداف مواقع وجنود العدو عند الحدود الجنوبية

باقري: واشنطن شريك مباشر في العدوان على غزة

شدّد رئيس هيئة الأركان الإيرانية، اللواء محمد باقري، أمس، على أنّ "دعم واشنطن الكامل لجرائم الكيان الصهيوني في غزة يعني مشاركتها المباشرة فيها"، محذّراً من "هذا الأمر سيعقّد الأوضاع".

واعتبر اللواء باقري، في اتصال هاتفي مع وزير الدفاع التركي، يشار غولر، أنه لابدّ من اتخاذ "إجراء جاد وحازم لمنع استمرار الجرائم الإسرائيلية"، داعياً تركيا إلى "الاستفادة من كل إمكاناتها وقدراتها لنصرة سكان قطاع غزة".

من جهتها، استنكرت وزارة الخارجية الإيرانية جريمة قصف الاحتلال كنيسة القديس بروفيريوس للروم الأرثوذكس في مدينة غزة، مشيرة إلى أن هذه الاستهداف يُعد "نقطة سوداء أخرى في السجل الطويل للجرائم الإسرائيلية ضد الإنسانية".

وأضافت وزارة الخارجية الإيرانية، في بيان، أنّ استهداف المستشفيات والمساجد والكنائس يثبت أنّ "كيان الاحتلال لا يلتزم بأي أصل ومبدأ إنساني وأخلاقي وديني ودولي".

وحمّلت وزارة الخارجية الإيرانية، في بيانها، الولايات المتحدة وبعض الأنظمة الأوروبية التي تقدم كل أنواع الدعم لكيان الاحتلال مسؤولية هذه الجرائم المتواصلة جراء استمرار العدوان "الإسرائيلي" على قطاع غزة.

بايدن يطلب من الكونغرس تمويلاً إضافياً لـ «إسرائيل»

رأى الرئيس الأميركي جو بايدن، أمس، أنّ "العالم يقف عند نقطة تحوّل"، موضحاً أنّ "القرارات المتخذة الآن تحدّد العقود المقبلة".

وأشار بايدن، خلال خطاب متلفز، إلى أنّ "حماس و(الرئيس الروسي فلاديمير) بوتين يمثلان تهديدات مختلفة"، مضيفاً أنّ "كليهما يريد القضاء بالكامل على ديمقراطية مجاورة".

ولفت إلى أنّ "انتصار أوكرانيا وإسرائيل أمر حيوي للولايات المتحدة"، مشدّداً على أنّ "الولايات المتحدة لا يمكنها أن تتخلى عن مهمة حل الدولتين للصراع بين إسرائيل وفلسطين".

وأكد أنه سيطلب من الكونغرس تمويلاً إضافياً لدعم أوكرانيا والاحتلال "الإسرائيلي"، كاشفاً أنه سيطلب من الكونغرس "أن يقدم التزاماً غير مسبوق بأمن إسرائيل يضمن لها تفوقاً عسكرياً كبيراً".

وأوضح أنّ بلاده "لا تسعى إلى وجود قوات أميركية تقاتل القوات الروسية في أوكرانيا"، زاعماً أنّ "الولايات المتحدة وحلفاءها يعملون على خلق مستقبل أفضل للشرق الأوسط".

يُشار إلى أنّ بايدن أكد قبل أيام، لدى زيارته الأراضي المحتلة، وقوف الولايات المتحدة إلى جانب كيان الاحتلال الإسرائيلي، مُشدّداً على أنّ واشنطن "لن تقف مكتوفة الأيدي بعد الهجمات التي تعرّضت لها إسرائيل".

آلاف اليمنيين يشاركون في فعاليات «التعبئة والاستنفار» إسناداً لفلسطين

انطلقت تظاهرات حاشدة في العاصمة اليمنية صنعاء وعدد من المحافظات، أمس، تحت شعار "التعبئة والاستنفار إسناداً للشعب الفلسطيني وللمجاهدين".

وأصدر المشاركون في التظاهرة، بياناً، أعلنوا فيه "استنكارنا لكل الجرائم والانتهاكات ومجازر الإبادة الجماعية التي يرتكبها العدو الصهيوني بحق الشعب الفلسطيني"، محمّلين الولايات المتحدة والغرب المسؤولية.

ودعا البيان شعوب العالم وأحراره إلى الانتصار للشعب الفلسطيني، والثورة ضد العدو "الإسرائيلي"، وإسقاط هيمنة الأنظمة العميلة التي تتحرك ضد الأمة، وإلى رفع شعار الحرية ومقاطعة البضائع الأميركية و"الإسرائيلية".

بالتزامن، نُظمت عشرات الوقفات الاحتجاجية، عقب صلاة الجمعة، في محافظات صعدة وذَمَار وعَمْران والجوف والمَحْويت والحُدَيْدَة ورَيْمَة وحَجَّة وإب والبيضاء وتعز ومأرب، حيث دعا المتظاهرون الشعوب العربية إلى التحرك وتصعيد الاحتجاجات على حكوماتها من أجل فتح الجهاد ودعم المقاومة الفلسطينية، عبر كل الوسائل.

كذلك، استضافت ساحة العروض في محافظة عدن، جنوبي اليمن، فعاليات تضامنية مع الشعب الفلسطيني.

يُذكر أنّ وسائل إعلام العدو، تحدّثت في وقت سابق، عن تهديد إضافي لـ"إسرائيل"، بعد أن أعلنت حركة "أنصار الله" في اليمن التعبئة الجهادية الشاملة، ونيتها المشاركة بصورة فعالة في القتال في فلسطين المحتلة.

نقاط على الحروف

معركة الرأي العام واتجاهات الريح

◆ ناصر قنديل

– مع مرور أسبوعين على عملية طوفان الأقصى، لا يبدو كيان الاحتلال قد التقط أنفاسه وأعاد ترتيب أوراقه، ليستردّ زمام المبادرة، ذلك أن الاستنفار الغربي وعلى رأسه هذا الحضور الأميركي المباشر على أعلى مستوى ممكن سياسياً وعسكرياً ومالياً وإعلامياً، لم ينجح في تمكين كيان الاحتلال من رسم خريطة طريق واضحة للخروج من المأزق الذي أدخلته فيه عملية طوفان الأقصى، بل يمكن القول إن الأداء السياسي والعسكري للكيان بمستوياته السياسية والعسكرية، تسبب بتعميق هذا المأزق. فالوجه الوحيد الحاضر من هذا الأداء هو سياسياً خطة تهجير سكان غزة، وعسكرياً هو المجازر الدموية والحصار والتجويع وقطع الدواء والكهرباء عن سكان غزة، في أكبر سجن جماعي وأشنع عملية عقاب جماعي، عبر التاريخ المعاصر، حيث تكفل مشروع التهجير بتفجير الحلف العربي الذي كان الأميركي يراهن على تجنيده لحماية الكيان من ارتدادات هزيمته في عملية طوفان الأقصى، بعدما استفزّ المشروع مصر والأردن والسعودية وتسبب بإلغاء القمة الرباعية للرئيس الأميركي مع الرئيسين المصري والفلسطيني والملك الأردني، بينما تكفل القتل والتدمير بلا ضوابط باستثارة الرأي العام العربي والدولي إلى الشارع بكثافة مفاجئة وغير مسبوقة منذ زمن طويل، بصورة أعادت الرأي العام لاعباً لا يمكن تجاهله، في حسابات المواجهة، وفي حسابات الحكومات العربية والغربية.

(التتمة ص6)

البناء
السنة الخامسة عشرة / السبت / 21 تشرين الاول 2023
Fifteenth year /Saturday / 21 October 2023

المقاومة مستمرة وأيضاً المفاجآت...

■ منجد شريف

لا تزال الضربات الانتقامية الصهيونية من زلزال طوفان الأقصى تتوالى تباعاً، ولا يزال العدو الإسرائيلي يُمعن في غزة قتلاً وتدميراً، ليزيد من عدد الضحايا في بورصة القتل المتعمّد، ليوازن في الخسارة البشرية التي مُنيت بها «إسرائيل» في الطوفان، والذي شكل لها مفاجأة من العيار الثقيل، وهي خسارة كبيرة جداً في تاريخها الإجرامي.

فكان استهدافها للمدنيين العزّل وسيلتها الفضلى، مخترقة كلّ الأعراف والمواثيق والمعاهدات الدولية، وليس آخرها جريمتها في المستشفى المعمداني، والتي جسّدت وحشية هذا الكيان وتفلته من العقاب، وليس أدلّ على ذلك من الموقف الأميركي في زيارة بايدن الأخيرة، وما نتج عنها من موقف أعطى من خلاله صك براءة للعدو الصهيوني، وجادّ في دعمه المعنوي، في كلام استفز الغالبية من الشعوب العربية في مختلف بلدانهم، وقد اعتدنا على تلك المواقف والتي تشبه ما حلّ بالكثير من البلدان، ولا سيما في لبنان، وكأنّ جريمة المستشفى المعمداني جاءت لتحاكي جريمة المرفأ في لبنان، ذات التدمير وذات التعمية، وذات التبني ومن ثم التنصّل منها.

كان الموقف الأميركي شيكاً على بياض، ليمعن العدو في مسلسله الإجرامي وهو متفلت من كلّ عقاب دولي، طالما أنّ صكّ الغفران الأميركي في جيبه، وها قد رأينا بالأمس «الفيتو» الأميركي في مجلس الأمن الدولي ضدّ مشروع القرار الروسي الذي حاز على الأصوات المطلوبة، بما يعني الاستمرار في عمليات الإجرام والقتل والتخريب الصهيوني في غزة.

والمتابع يرى بأمّ العين، كيف أنّ مجزرة المعمداني مرّت في بعض الإعلام مروراً سريعاً ولم يتمّ التركيز عليها لتعرّي ذلك العدو أمام العالم وتظهر حقيقة وحشيته وبربريته غطرسته.

وحدها المقاومة في لبنان التحمت مع العدو في الجبهة الشمالية، وأسقطت له العديد من القتلى والجرحى والخسائر المادية في آلياته وتحصيناته، كما ارتقى لها العديد من الشهداء، في مواجهة أقرّ فيها العدو بأنها حرب حقيقية، يخوضها في مواجهته حزب الله.

إنّ ما تقوم به المقاومة هو الأمر الطبيعي في نصرة الحقّ ورفع الحيف والباطل، وهو الترجمة الفعلية للعلاقة الطبيعية بين جميع القوى في المحور من الفصائل المقاومة، علماً بأنّ عملية الأقصى كانت عملاً بطولياً، قامت به كتائب القسام في سرية بالغة وكان هذا أهمّ أسرار نجاحها، لكن هذا لم يمنع بأن تلتحم المقاومة مع العدو في اشتباك مفتوح، لا يعطي العدو حريته في تركيز جبهته على غزة، وليمنع الغزو البري، الذي سيكون من نتائجه لو حصل استعار الجبهات وتوسع دائرة الاشتباكات فيها.

يعيش نتنياهو اليوم عقدة فشله، ولم يعد لديه الكثير ليفعله، بعدما رسم له حليفه الأميركي الخطوط الحمر لتحركه، ودخول غزة فيما لو فشل سيرتب عليه مسؤولية جديدة لفشل آخر، يضاف الى فشل التصدي لعملية طوفان الاقصى، هذا ما يجعل مستقبله السياسي يتخبّط وربما ستكون هذه الخاتمة لحياته السياسية، وربما ينتظره السجن أيضاً، فيما لا يزال طيرانه يدكّ غزة ليطيل أمد الحرب ليؤخر المحاسبة التي تنتظره عند توقف القصف، وهذا ما يؤكد بأنّ ما قبل عملية الأقصى ليس مثل ما بعدها، وان كان المؤمل من تلك الغارات الحصاد في السياسة، فإنها لم تضف في المشهد غير الخزي والعار، فلا تهجير لسكان غزة ولا الضفة، ولا إخراج لحماس من القرار السياسي، بل على العكس من ذلك، وليس أمام نتنياهو والغرب سوى وقف العدوان والرحيل والتسليم بحق شعبنا الفلسطيني بأرضه وخيراته ومستقبل أجياله بالعيش الكريم، بعدما ذاقوا مرّ الويل منذ احتلال فلسطين وحتى اليوم، أما غير ذلك فمزيد من المواجهات، ومزيد من المفاجآت في معركة حتماً سيكون النصر فيها لأبناء فلسطين والأمة...

أسطورة غزة: ما هو أبعد من العدوان!

■ د. عدنان منصور*

إنّ حرب الإبادة والتطهير العرقي، والعقاب الجماعي، والمجازر الوحشية ضدّ الإنسانية التي يرتكبها جيش الاحتلال الإسرائيلي، وفاقت كلّ تصوّر، ضدّ قطاع غزة، وسكانها المدنيين، لا يقتصر هدفها فقط، على إلحاق الهزيمة بالمقاومة الفلسطينية في غزة. ولو كان كذلك، لما قام جيش الإرهاب الإسرائيلي، باللجوء إلى سياسة الأرض المحروقة، التي أدّت إلى تدمير شامل لدور السكن والعبادة والمراكز الصحية، والمستشفيات، والمؤسسات التعليمية، والبنى التحتية المدنية، والضغط على شعب غزة لترحيله عن أرضه.

عقدة «إسرائيل» تظهر جلياً من خلال وجود مقاومة فلسطينية تقضّ مضاجعها على الدوام، وتحبط مشروعها الذي تسعى إليه منذ قيام دولتها المؤقتة، وهو التوسّع والإقرار بالدولة اليهودية على كامل فلسطين، وما هو أبعد من ذلك.

شهيّة التوسّع لم تغمض عيون العدو الإسرائيلي منذ عام 1948 وحتى اليوم، عن الضفة الغربية وقطاع غزة، ولبنان، وسورية، والعراق، والأردن، والسعودية ومصر، حيث سلوكه العنصريّ، وسياسة التوسّع والتطهير العرقي، والاستيلاء على الأرض، لم يتغيّر حيال فلسطين ودول المنطقة، قبل قيام الكيان المحتلّ وبعده.

ها هو مدير الصندوق القومي اليهودي يوسف ويتز Yossef Weitz، كتب عام 1940 يقول: «فليكن واضحاً لنا، وهو أن لا مكان لشعبين في هذه البلاد. إذا ترك العرب هذا البلد يكفينا. وليس هناك من وسيلة غير ترحيلهم جميعاً. يجب أن لا نترك قرية واحدة، ولا عشيرة واحدة...

يجب أن نشرح للرئيس الأميركي روزفلت ولكلّ زعماء الدول الصديقة، بأنّ أرض «إسرائيل»، ليست صغيرة جداً إذا ما تركها العرب ورحلوا عنها، وتوسّعت حدودها قليلاً نحو الشمال على طول الليطاني، ونحو الشرق على مرتفعات الجولان».

إنّ الاندفاع باتجاه تهجير الفلسطينيين، عبّر عنه أيضاً، رئيس الكنيست الأسبق مائير كوهين، بعد حرب حزيران 1967، بقوله: «إنّ إسرائيل ارتكبت خطأً فادحاً، عندما لم تقم بطرد 200 ألف او 300 ألف عربي من الضفة الغربية».

هاجس الديموغرافيا الفلسطينية، ظلّ يقلق قادة العدو، لكون تعداد العرب على كامل تراب فلسطين لا يزال أكثر من تعداد اليهود، رغم موجات الهجرة اليهودية المستمرة إليها.

هذا الواقع دفع بـ «إسرائيل» كي تطالب السلطة الفلسطينية، بكلّ وقاحة، وقبل أيّ حلّ معها، الاعتراف بـ «إسرائيل» كدولة يهودية للشعب اليهودي. اعتراف تريد منه «إسرائيل» مستقبلاً وعلى عجل، تطبيق «قانونها اليهودي»، ومن ثم «تطهير» فلسطين من العرب، وترحيلهم إلى خارج وطنهم.

ما دام الاعتراف الرسميّ الفلسطينيّ بيهودية الدولة مستحيلاً، رأت «إسرائيل» أنه حان الوقت لتتولى المهمة بنفسها للانقضاض على الفلسطينيين، وترحيلهم قسراً من خلال إبادة جماعية ومجازر وحشية، والقضاء على مقوّمات الحياة في قطاع غزة، وبث الهلع، في صفوف الفلسطينيين، وإكراههم بالقوة على ترحيلهم عن أرضهم، مثل ما حصل مع أبناء جلدتهم أعوام 1947، و1948، و1949، قبيل قيام الكيان العنصري وأثناءه وبعده.

إنّ الترحيل القسري لشعب غزة ترى فيه «إسرائيل»، مقدمة أساسية لضمّ القطاع إليها، وفي ما بعد التوجه الى الضفة الغربية، وتفريغها من العرب، وتهجيرهم الى الأردن، ومن ثم توسيع نطاق حدودها، بقضم المزيد من الأراضي في دول المنطقة.

مقاومة شعب غزة وصموده الأسطوريّ، كفيلان بأن يحبط نهائياً أهداف «إسرائيل»، التي يقلقها جداً، العامل الديمغرافي الذي يقضّ مضاجع العدو. إذ أنّ الدولة التي أرادها القادة الصهاينة دولة يهودية، ستتلاشى مع الوقت، نتيجة النموّ الديموغرافي الفلسطيني، الذي سيجعل مستقبلاً من «يهود إسرائيل»، طائفة صغيرة في فلسطين التاريخية، يصعب على الإسرائيليين بعد ذلك، احتكار الدولة وحدهم وتقرير مصيرها بأنفسهم كما هو الحال في الوقت الحاضر.

بعد 76 عاماً من قيام الكيان المؤقت، ورغم الهجرة اليهودية إليه، فإنّ تعداد العرب من مسلمين ومسيحيين يفوق عدد اليهود فيه، إضافة الى أنّ الكيان على وشك استنزاف خزان الهجرة اليهودية إليه الى حدّ بعيد.

«إسرائيل» ترى في حروبها العبثية حلاً لأمنها وتطلعاتها التوسعية. حروب انتقدها بشدة أبراهام بورغ رئيس الكنيست الأسبق، منذّداً بالسلوك الإسرائيلي بقوله: «إنّ لدينا القوة العسكرية دون وزن مقابل. وهمّنا العمل على تحقيق النصر لجيشنا لأننا لا نفهم إلا لغة القوة، حتى انّ جيشنا الأكثر جيوش العالم هجوميّة يحمل اسم جيش الدفاع الإسرائيلي. ظلت «إسرائيل» أسيرة ماضيها الدموي والدرامي. لقد استغلينا المحرقة حتى أصبحنا بممارساتنا لها غارقين فيها... إنّ الحرب لم تعد استثناء لنا، بل أصبحت قانوناً.

طريقة عيشنا طريقة حرب مقابل الجميع... لقد ربحنا كلّ الحروب، ومع ذلك نحتفظ بشعور عميق بالخسارة... نحن قبلنا ان نعيش بسلام مع الجلادين الألمان، وجعلنا العرب مكانهم لنفرغ عدوانيّتنا عليهم.

ذهبنا الى الأمام مع الألمان والتعويضات، وفي الوقت نفسه لم يتوقف غيظنا وضغينتنا حيال العرب... إنّ البطولة الإسرائيلية المستندة الى القوة العسكرية والعنف، هي نتيجة النرجسية وعدم الثقة في نفوسنا؟! الشمولية والعداء للشعوب هما الروحان الوطنيان اللذان يحركان فينا الدعاء اليومي لليهود: «الشكر لك لأنك لم تجعلني من الغويم».

اليوم، بصمود الفلسطينيين ومقاومتهم، تسطّر غزة ملحمة تاريخ فلسطين الجديد.

بانتصارها يبدأ العدّ العكسي لدولة الاحتلال، فيما الكيان ومجتمعه المتآكل يتصدّع، تحرّكه وتوجّهه عنصريّة قذرة، بشعة بكل أبعادها وأشكالها.

غزة الأسطورة، بهرت العالم كله، الصديق والعدو، لتكون بحق أيقونة المقاومات ودرّتها، وهي تمرغ أنف المعتدين في رمال فلسطين، بإصرارها على تحرير الأرض واستعادتها من جديد.

«إسرائيل» بعدوانيتها وعنجهيتها، وضعت نفسها بين فكّي كماشة: مقاومة فلسطينية مستميتة جنوباً، ومقاومة لبنانيّة باسلة شمالاً، تعرّي دولة الاحتلال وتذلّها.

متى سيقرّ الكيان العنصري الدخيل في جسم الأمة، بأنه لن ينعم بالأمن والسلام والاستقرار طالما أنّ احتلاله للأرض مستمر، وسلوكه العدواني متواصل؟!

متى يتخلى زعماء العرب وقادتهم، وهم أمام الخطر المحدق بالأمة وشعوبها، عن الأدبيّات الهشة، والمستهلكة التي تقتصر على انتقاد دولة الاحتلال دون ان يكون لهذه اللغة طعم، او رائحة، او لون، في الوقت الذي يشاهدون أشلاء الأطفال، والإبادة الجماعية تحصد أرواح الفلسطينيين، ويتمادون علناً وسراً في تطبيعهم وتنسيقهم مع العدو، ويخضعون لإرادة الغرب طوعاً، رغبة بدعمه ورضاه، فيما العدو «الإسرائيلي» مستمرّ في مجازره الهمجية مستخفاً بهم، غير مبالٍ بمواقفهم المخزية، وتصريحاتهم التي لا تسمنّ ولا تغني من جوع.

لن يغيّر الدَّعي نتنياهو الشرق الأوسط كما يريد، إنما الذي سيغيّر وجه المنطقة وفلسطين، هم المقاومون الأحرار الذين يعبّرون عن وجدان الأمة وضميرها في نضالها من أجل الحرية والسلام الحقيقي القائم على الحق والعدل.

إنه تاريخ مشرّف جديد يسطره المقاومون عنوانه: من أفق غزة، يلوح اليوم بداية أفول نجمة داود...

*وزير الخارجية والمغتربين الأسبق

خفايا

يؤكد ناشطون في الحزب الديمقراطي الأميركي أن موجة التضامن مع غزة والقضية الفلسطينية تجتاح قواعد الحزب التقليدية ولا تقتصر على اليسار فقط وأن ناشطين بارزين من اليهود الذين يلعبون أدواراً قيادية في الحزب قد انضموا إلى الحملة التي توجه انتقادات قاسية لأداء الرئيس جو بايدن وتوقع هؤلاء تعديلاً في السياسة الأميركية، خصوصاً أن السنة سنة انتخابات والرئيس المرشح لا يستطيع تغليب عواطفه على مصالحه.

كواليس

قال مسؤول عربي سابق إنه كلما بقي الصراع حول غزة بعنوان فلسطيني هو مقاومة غزة مدة أطول دون السماح بتصويره صراعاً مع إيران وحزب الله تراكمت إنجازات كبرى في الشارع العربي والإسلامي الذي أتيحت في ما مضى فرصة لتعبئته مذهبياً وكذلك الشارع الغربي الذي تضعف فيه فرص إنكار عدالة القضية الفلسطينية، بينما تتعدد عناوين التحريض على إيران وحزب الله؛ ورأى في النداءات الشعبية في الشارع العربي للسيد حسن نصرالله علامة تعافٍ وبشارة خير.

أوضاع لبنان والمنطقة في اتصال بلينكن بميقاتي وتحضير خطّة عملانيّة للطوارئ

تلقى رئيس الحكومة نجيب ميقاتي بعد ظهر أمس، اتصالاً هاتفيّاً من وزير الخارجيّة الأميركيّة أنطوني بلينكن وجرى البحث في الأوضاع الراهنة في لبنان والمنطقة.

وكان رئيس حكومة اجتمع في السرايا مع مفتي حاصبيا ومرجعيون القاضي الشيخ حسن دلي ووفد ضمّ رؤساء بلديّات المنطقة. وتناول البحث الوضع الأمنيّ في المنطقة ومعاناة الأهالي جرّاء العدوان «الإسرائيليّ» على القرى والبلدات، إضافةً إلى بعض المطالب الخدماتيّة الملحّة.

وفي خلال اللقاء نوّه رئيس الحكومة بصمود الأهالي في أرضهم رغم كلّ الصعوبات التي يعانون منها. وشدّد على "أنّ الحكومة تقوم بكلّ الاتصالات الديبلوماسيّة والسياسيّة لمعالجة الأوضاع الراهنة ووقف العدوان الإسرائيلي، وبالتوازي فإنّها تقوم بإعداد خطّة عملانيّة للطوارئ في حال حصول أيّ مستجدّات"، آملاً في "أن تنجح الضغوط التي تُمارَس على العدوّ الإسرائيليّ في وقف العدوان على غزّة والانتهاكات الإسرائيليّة المستمرّة للأراضي اللبنانيّة".

واجتمع رئيس الحكومة مع المفوّضين العامّين للحكومة اللبنانية لـ"إكسبو الدوحة" المدير العام لوزارة الزراعة لويس لحّود والمدير العام لوزارة الاقتصاد والتجارة محمد أبو حيدر. وجرى عرضٌ للتحضيرات لإطلاق الجناح اللبنانيّ في إكسبو الدوحة 2023 "صحراء خضراء بيئة أفضل" وللبرامج والنشاطات التي ستُعرَض في الجناح اللبنانيّ في خلال أشهر "إكسبو".

واجتمع ميقاتي في دارته مع سفير مصر ياسر علوي الذي وضع رئيس الحكومة في أجواء القمّة التي تستضيفها مصر اليوم بعنوان "قمة القاهرة للسلام". كما تطرّق البحث إلى موضوع الواقع الإنسانيّ في قطاع غزّة والمساعدات المطلوبة.

المكاري عزّى حنّا بضحايا العدوان على كنيسة برفيريوس: العدوّ «الإسرائيليّ» يُصرُّ على تذكيرنا بتاريخه الإجراميّ

اتصل وزير الإعلام في حكومة تصريف الأعمال زياد المكاري برئيس أساقفة سبسطية للروم الأرثوذكس المطران عطالله حنّا، معزّياً بضحايا العدوان "الإسرائيليّ" على حرم كنيسة القديس برفيريوس في غزّة ومستشفى المعمداني. وشدّد الجانبان على ضرورة تحييد المؤسّسات الدينية والصحيّة والمدنيين العُزّل.

وقال المكاري "إنّ العدو الإسرائيليّ يُصرّ على تذكيرنا بتاريخه الحافل بالإجرام والمجازر، وباستهداف الأبرياء، وما اعتداؤه على دور العبادة وقبلها المستشفيات إلّا استمرارٌ لنهجه المتمادي في تجاهل القوانين الدوليّة والأعراف الإنسانيّة".

على صعيد آخر، استقبل المكاري في مكتبه بالوزارة، نائب المنسّقة الخاصّة للأمم المتحدة في لبنان عمران ريزا، في حضور المسؤولة الإعلاميّة في مكتب المنسّق المقيم للأمم المتحدة ومنسّق الشؤون الإنسانية في لبنان نادين ضو. وتطرق البحث إلى عدد من المواضيع، منها تأثير الأخبار الزائفة على الوضع العام وخصوصاً في ظلّ الظروف الراهنة في غزّة، والتعاون بين الأمم المتحدة ووزارة الإعلام على صعيد مكافحة هذا النوع من الأخبار.

كما جرى البحث في موضوع اللاجئين السوريين والحملة التي تقوم بها وزارة الإعلام في هذا الصدد، وهي حملة "تُحافظ على الموضوع الإنساني، وتُشدّد على الابتعاد عن خطاب الكراهية، إلاّ أنّها في الوقت نفسه تقوم بالتوعية على بعض المواضيع المتعلّقة بوجود النازحين في لبنان"، وفق بيان.

وتطرّق البحث إلى استكمال التعاون بين الجانبين على كلّ الصُعد، إضافةً إلى مواضيع أخرى من ضمنها حملات التوعية.

بين طوفان الأقصى وإعصار الشّمال

■ شوقي عواضة

الحرب في غزّة وعين العدوّ على الشّمال وسط حالة من التّخبّط التي يعيشها الكيان ما بين طوفان الأقصى وإعصار الشّمال القادم من حزب الله في معركة كشفت مدى هشاشة الكيان وجيشه (الذي لا يُهزم!) مسجّلة نصراً متميّزاً للمقاومة ومحورها وفشلاً ذريعاً للعدوّ الصّهيونيّ على المستويات الأمنيّة والاستخباريّة والعسكريّة والسّياسيّة وأسقطت نتنياهو في هوّة لن ينجو منها وكبّلته بقيود لجنة فينوغراد 2 التي تنتظره عند أوّل فرصة بعد حسم المعركة.

الفشل الثّلاثي الأبعاد للكيان الصّهيوني حاولت الولايات المتحدة الأميركيّة استدراكه في محاولة لإنقاذ ما تبقّى من (هيبة الكيان المؤقّت) ليخرج الرّئيس الأميركي جو بايدن في العاشر من تشرين الأوّل / أكتوبر في كلمة له على وسائل الإعلام محدّداً معلناً ردّ الولايات المتحدة على هجوم «حماس» غير المسبوق، ومحذّراً الجهات الفاعلة الحكوميّة وغير الحكومية الأخرى من التدخّل. مصدراً تعليماته بإرسال مجموعة «حاملة الطّائرات الهجوميّة» من طراز «يو إس إس جيرالد فورد» (USS Gerald R. Ford) إلى شرق البحر الأبيض المتوسط، في إطار عمليّة انتشار لا تهدف إلى ردع إيران ووكلائها فحسب، بل للرّدّ أيضاً على العمليّة (الإرهابيّة) على حدّ وصفه، وبذلك أكّدت إدارة البيت الأبيض عمليّاً هشاشة هذا الكيان ووهنه ومنظومته الأمنيّة والعسكريّة بانضمام الولايات المتحدة إلى القتال، أو على الأقلّ محاولتها دعم وتعزيز قدرات الرّد الصّهيوني في غزّة وعلى الجبهات كافّة ومنها الجبهة الشماليّة في حال اتسعت رقعة الاشتباك وتعدّدت ساحات المواجهة وعليه فقد زوّدت واشنطن الكيان الصّهيوني بالمزيد من الذّخائر والصّواريخ خاصّة القبّة الحديديّة وأرسلت أيضاً مجموعة «حاملة طائرات هجوميّة» ثانية من طراز «يو إس إس أيزنهاور» (USS Eisenhower) لتعزيز قدرات الردّ الاسرائيليّ من خلال توفير صورة جويّة محسَّنة تتيح دفاعاً أفضل ضدّ الصّواريخ البعيدة المدى.

اليوم وبعد مرور ثلاثة عشر يوماً من بدء معركة طوفان الأقصى وبالرغم من الدّعم العسكريّ الأميركيّ المفتوح واللّامحدود للكيان، فشل الكيان وخلفه الولايات المتحدة الأميركيّة في تحقيق أيّ تقدّم على المستوى الاستراتيجيّ أو إنجاز أيّ هدف من أهداف عمليّة (سيوف الحديد) التي أعلنتها القيادة العسكريّة للعدوّ الصّهيوني وفقاً للآتي:

1 ـ القضاء على فصائل المقاومة الفلسطينيّة في غزّة.

2 ـ تدمير الترسانة الصّاروخيّة لحركتي حماس والجهاد الإسلاميّ وسائر فصائل المقاومة في غزّة.

3 ـ تحرير الأسرى الصّهاينة الذين تمّ أسرهم في عمليّة طوفان الأقصى.

أهداف ثلاثة توّجت بفشل آخر للعدوّ الصّهيوني وبهزيمة أخرى تضاف إلى سجل هزائم الكيان المؤقّت وخلفه الولايات المتحدة الأميركيّة والغرب الدّاعم المتضامن مع الكيان الصّهيوني. تضامن زاد من إجرام ودمويّة جيش العدوّ الصهيوني وكشف الوجه الحقيقي لأوروبا (الدّيموقراطيّة) وإنسانيّتها الزّائفة. فالعدوّ الصّهيونيّ المتخبّط في فشله وهزائمه أعلن مراراً عن عزمه اجتياح غزّة برّاً لاستكمال عدوانه ضمن عمليّة الرّدّ على طوفان الأقصى التي عجز عن حسمها وعينه على طوفان حزب الله الآتي من الشّمال. الذي يشتعل يومياً باستهداف حزب الله لمواقع الاحتلال الصّهيوني في تلال كفرشوبا ومزارع شبعا وبعض المستوطنات الصّهيونية وعلى امتداد الحدود وصولاً الى منطقة الجليل التي تمّ إجلاء المستوطنين منها وإعلانها منطقةً عسكريّةً ضمن عمق خمسة كيلومترات حتى الآن، مما أربك حركة العدوّ الذي ترتفع نسبة خسائره على الجبهة الشّمالية يوماً بعد يوم نتيجة استهداف المقاومة الإسلاميّة لمواقعه ومستعمراته. أمر استدعى بعض القيادات العسكريّة الصّهيونيّة والباحثين الخبراء العسكريّين الأميركيّين إلى طرح المزيد من الاحتمالات حول اتساع رقعة الاشتباكات أو فتح جبهة الشّمال.

في هذا الصّدد طرح اللّواء السّابق في «جيش العدوّ الاسرائيليّ»، الذي شغل منصب نائب رئيس أركان جيش العدوّ سابقاً والمتخصّص بالشؤون العسكريّة في معهد واشنطن يائير غولان ثلاثة سيناريوات قد تحثّ «حزب الله» على تنفيذ ردٍّ عسكريٍّ مباشر. السيناريو الأوّل هو قيام إسرائيل بشنّ عمليّة واسعة النّطاق داخل غزّة واستنتاج «حزب الله» أنّ الشمال هو أكثر عرضة للهجوم. والسيناريو الثّاني هو قيام «إسرائيل» بتوجيه ضربة استباقيّة ضدّ «حزب الله» تحسّباً لأيّ هجوم كبير من الشّمال. والسّيناريو الثّالث هو انخراط إيران عبر إطلاق صواريخ من أراضيها أو من العراق أو سورية أو اليمن. ومن شأن هذه السّيناريوات أن تؤدّي بدورها إلى تحديد معالم التدخّل الأميركي.

لذلك، يتعيّن على صنّاع القرار أن يأخذوا في الاعتبار جميع الاحتمالات والمسارات. وإذا قرّرت «إسرائيل» النّظر في توجيه ضربة استباقية، فيجب أن تنسّق مع الولايات المتحدة.

في حين رأى مدير برنامج السياسة العربيّة في معهد واشنطن ديفيد شينكر أنّ حزب الله المسلّح بصواريخ بعيدة المدى وطائرات انتحاريّة بدون طيار، يشكّل تهديداً حقيقياً للتدخّل الأميركي في شرقّ البحر الأبيض المتوسط، مثلما فعل في حرب عام 2006 عندما أصابت صواريخه الإيرانيّة فرقاطة (ساعر) الصّهيونية، ويضيف شينكر وفقاً للتقييمات الحالية فإنّ حزب الله ضاعف مدى صواريخه المضادّة للسفن منذ عام 2006، وهذا واقعٌ يجب أن يأخذه المخطّطون الأميركيّون في الاعتبار عندما ينشئون محيطاً حذراً. كما يجب أن يراقبوا عن كثب المناورات البحريّة التي تجريها إيران في الخليج العربي لتعزيز موقفها الدّفاعي. وهذا يعني أنّ الأميركيين لهم حساباتهم في المواجهة خاصّة أنّ هزيمتهم النكراء في لبنان عام 1983 لا تزال محفورةً في الذّاكرة الأميركيّة، حينها لم نكن نملك صواريخ ولا مُسيّرات وهزمنا قوّات النّخبة من المارينز وولت حاملة الطّائرات نيوجرسي تجرّ أذيال الهزيمة خلفها وانتصرنا في زمن عماد مغنية وحبيب الشرتوني وهزمنا المشروع الأميركيّ الصّهيوني، فما حال اليوم الذي باتت فيه المقاومة تمتلك ترسانات من الصّواريخ الدّقيقة والطّائرات المُسيّرة، حينها سترون أيّ مصير ينتظر الأميركيّون وغيرهم إذا ما اعتدوا على لبنان فانتظروا...

التجمُّع الأكاديميّ لدعم فلسطين من نقابة المحرّرين: إرسال كتاب إلى غوتيريش بالانتهاكات في غزّة

عقد التجمُّع الأكاديميّ في لبنان لدعم فلسطين مؤتمراً صحافيّاً، في دار نقابة محرِّري الصحافة اللبنانيّة في الحازمية، للإعلان عن تسليم الأمين العام للأمم المتحدة كتاباً مفتوحاً حول الانتهاكات التي يتعرّض لها قطاع غزّة في فلسطين المحتلة، في حضور النقيب جوزف القصيفي ونائبه صلاح تقيّ الدين وبمشاركة باحثين وأكاديميين مناصرين للشعب الفلسطينيّ.

استهلّ اللقاء بالوقوف دقيقة صمت تحيّةً لأرواح الشهداء، ثم بكلمة ترحيب للنقيب القصيفي بأعضاء التجمُّع، جاء فيها "حبذا لو تعمُّ لبنان تجمُّعات من مختلف المهن لدعم فلسطين، لأنّ فلسطين تستحقّ الدعم ولأنّها البوصلة ولأنّها في أساس أزمة الشرق الأوسط. لو لم تكن هناك قضيّة فلسطينيّة، لما كانت هناك قضية شائكة في الشرق الأوسط، ولما كان هذا التأزّم على مدى 75 سنة، ولما كانت هذه الأحوال المضطربة، ولما كانت الشعوب تعاني من صعوبات وتحديات وديكتاتوريّات وتخلف على جميع المستويات".

أضاف "إنّ فلسطين هي وجع التاريخ وحرقة الجغرافيا. وإن فلسطين هي ضحيّة الضمير العالميّ الذي سها والذي غفا في ليلة غاب عنها هذا الضمير"، مؤكّداً "أنّ فلسطين لن تموت طالما هي حيّة في ذاكرة أبنائها، جيلاً بعد جيل. إن الجيل الأول لم ينس وأورث وجعه وأورث قضيّته للأجيال التي تعاقبت والتي حملت مشعل النضال لاسترداد حقّها وأرضها بكل الوسائل".

وتبع "ولذلك ليس غريباً اليوم، أن نستقبل في نقابة محرِّري الصحافة اللبنانيّة هذه الوجوه النخبويّة التي رفعت الصوت ضدّ الظلم في فلسطين وضدّ المجازر التي تحصل في غزّة وضد قتل الأطفال والأبرياء في فلسطين وضدّ هدم المعالم الإنسانيّة والحضاريّة والدينيّة على رؤوس أصحابها".

وأكّد أنّ "الضمير العالميّ وإن غفا اليوم فسوف يأتي يوم ويستيقظ فيه بفعل اليد القاسية التي ستهزّه والتي ستجعله يندم على هذا الأفول المتعمَّد عن التصويب على حقيقة الأزمة وعن مأساة الفلسطينيين"، معتبراً "أنّ واجبنا كنخب أكاديميّة إعلاميّة فكريّة ثقافيّة، أن نقف صفّاً واحداً وأن نرفع الصوت عالياً في وجه الهيئات الإنسانيّة والأمميّة التي تتباكى تحت شعارات قمع الحريات والتي تتباكى على قضيّة ثانوية وتحاول أن تجعل منها قضيّة بحجم أمّة أو قضيّة بحجم إنسان".

وقال "إنّ هذه الهيئات غائبة أو مغيّبة والنتيجة سيّان. إن هذه الهيئات التي ترى أمامها المجرم كيف يفتك بالضحية وتتغاضى عنه وتمارس الإرهاب المعنويّ على الصحافيين والإعلاميين لكي يطمسوا الحقائق، والتي تمارس الضغط على العاملين في وكالات الأنباء العالميّة في لقمة عيشهم لئلاّ يظهروا هذا التضامن مع الشعب الفلسطينيّ، مدعوة لأن تستيقظ وأن تُقلع عن هذه الأساليب التي تتبعها، والتي تبيعنا الفتات من مواقف مزعومة بالدفاع عن حقوق الإنسان وعن الصحافة وتتباكى على حادثة من هنا وهناك فيما تطوي كشحاً تشيح الرأس عما يحصل من مخازل على أرض فلسطين".

وختم القصيفي "لذلك أهلاً وسهلاً بكم أكاديميين وأكاديميات جئتم لتعلنوا التضامن مع فلسطين

التجمع الاكاديمي خلال المؤتمر الذي عقد في نقابة المحررين

وشعب فلسطين ولتقولوا ماذا فعلتم وماذا حققتم في تحرّككم السريع، وأنا أدعوكم لتواصلوا هذا التحرُّك وأن يتمأسس هذا التحرُّك وأن يتحوّل إلى فعل جارف من أجل إحقاق الحق والوقوف في جانب الحقّ. وعندما نتحدّث عن الحقّ، فإنّنا نتحدّث عن الحقّ الفلسطينيّ، عن حقّ الشعب المقهور الذي يُقصَف ويُضرَب كلّ يوم".

ثم ألقت عضو الهيئة التأسيسيّة للتجمُّع الدكتورة ليلى شمس الدين كلمة، قالت فيها "صباح العدالة والإنسانيّة. نحن هنا من التجمع الأكاديميّ في لبنان لدعم فلسطين. نتحدث باسم الآلاف من الأكاديميين والباحثين المنتشرين في جميع أنحاء العالم. من الحملة الدوليّة لمناهضة الاحتلال ومن منظّمات حقوقيّة عربيّة وعالميّة. أتينا للتوّ من مكتب السيدة يوانا فرونتسكا المنسّقة الخاصّة للأمين العام أنطونيو غوتيريش، لنُعلن باسم التجمّع وباسم أكاديميين وباحثين موجودين في كندا والولايات المتحدة الأميركية وأوروبا وفي الدول العربية ومنها فلسطين. نحن الموقعين جميعا على الكتاب الموجّه من قبلنا إلى حضرة الأمين العام للأمم المتحدة والذي يتناول جرائم الإبادة والانتهاكات التي يتعرض لها كلّ من هو في قطاع غزّة جرّاء هذا العدوان الأخير من قبل قوات العدوّ الصهيونيّ المحتلّ".

ثمّ تلت الأمينة العامّة لـ"التجمُّع" الدكتورة لور أبي خليل نص الكتاب الذي طالب الأمين العام للأمم المتحدة بالقيام بدوره في التحرّك الفوريّ لوقف هذه الجرائم، وتفعيل حكم القانون الدوليّ وعلى نحو خاص دعوة المدعي العام للمحكمة الجنائيّة الدولية لمباشرة التحقيق في الجرائم المذكورة.

كما طالبت النُخَب، جميع شعوب العالم ودوله ومؤسّساته ومنظمات حقوق الإنسان بفضح الانتهاكات "الإسرائيليّة" للقانون الدوليّ لحقوق الإنسان وللقانون الدوليّ الإنسانيّ. والمطالبة بإلزام "إسرائيل" بالتطبيق الفوريّ لاتفاقيّة جنيف الرابعة الخاصّة بحماية المدنيين واتخاذ الخطوات التي تفرضها عليها هذه الاتفاقيّة.

قانا والمعمداني... معمودية دم واحدة

■ د. علي أكرم زعيتر

ما دلالات القصف الإسرائيلي للمستشفى المعمداني في غزة؟ سؤال يتردّد بكثرة على ألسنة الناس في هذه الأثناء؟

أكثر من 860 شهيداً، قضوا دفعة واحدة، في غارة جوية إسرائيلية غادرة استهدفت المدنيين في المستشفى المعمداني.

بعضهم آوى إلى المستشفى التماساً للأمان، ظناً منه أنّ آلة القتل الصهيونية التي لا تميّز بين صغير وكبير أو بين حجر وبشر، لن تقدم على قصف المستشفى لاعتبارات إنسانية، وربما لاعتبارات قانونية. فمهما يكن من أمر نتنياهو، لن تبلغ به الصفاقة حدّ إعطاء أوامر بقتل مئات المدنيين العزل على مرأى ومسمع من العالم. لا غرو من أنه ما زال يحسب حساباً للقانون الدولي. فالخشية من المثول أمام محكمة لاهاي ـ وفق اعتقاد أولئك المساكين ـ ستشكل رادعاً قوياً يحول دون تمادي نتنياهو، أو هذا على الأقلّ ما خُيّل لهم.

فيما كان بعضهم الآخر يعود أقرباءه في المستشفى، فكثير ممن قضوا أول من أمس كانوا يعودون مرضاهم من ذوي القربى، وما كانوا يحسبون أنّ الذئب الصهيوني يمكر بهم، ويتحيّن الفرص ليسلبهم أنفاسهم الأخيرة.

هناك من يرى في هذه الجريمة الموصوفة دليلاً إضافياً على عدم جدية (إسرائيل) في اجتياح غزة برياً، فلو كانت "إسرائيل" تنوي فعلاً غزو غزة لما انتقمت بهذه الطريقة الوحشية من أبرياء عزّل. يبدو أنّ قادة الاحتلال قد اقتنعوا أخيراً بأنه لا مجال أمامهم لغزو غزة برياً، فعمدوا إلى ارتكاب مجزرة وحشية، لتكون بمثابة تعويض نفسي عن عجزهم وخشيتهم من خوض غمار تجربة حرب برية.

وعلى الضفة المقابلة، هناك من يرى في هذه الجريمة دليلاً واضحاً على رغبة "إسرائيل" في التصعيد وصولاً إلى الحرب الشاملة، ويبرّرون رأيهم هذا بما يلي:

أ ـ لو كانت "إسرائيل" تخشى المواجهة الشاملة، أو بالحدّ الأدنى، لو كانت تخشى دخول أطراف جديدة على خط المواجهة من قبيل حزب الله كما تروّج لذلك فصائل ودول محور الممانعة، لما تجرّأت على ارتكاب تلك الجريمة الشنعاء.

لقد ضربت "إسرائيل" بكلّ تحذيرات إيران وفصائل المقاومة عرض الحائط، وذهبت حتى النهاية في إجرامها. أول من قالها صراحةً وزير خارجية إيران د. حسين أمير عبداللهيان: إذا تمادت إسرائيل فمن المحتمل أن تصل الأمور في المنطقة إلى ما لا يحمد عقباه، فإذا بنتنياهو يأمر بارتكاب تلك الجريمة المروعة! ألا يُعدّ ذلك بمثابة تحدٍّ لإيران ولتصريحات مسؤوليها؟ يسأل أصحاب وجهة النظر هذه!

ـ لم تعبأ "إسرائيل" بالمحظورات التي يفرضها القانون الدولي، ومن بينها عدم استهداف المرافق الصحية العامة. ما يعني أنها ذاهبة في ردّ فعلها الانتقامي حتى النهاية، بما في ذلك الغزو البري.

فلو لم تكن تبيّت نية الغزو البري، أو على نحو أدقّ لو لم تكن عازمة على ذلك، لراعت على الأقلّ القواعد التي يفرضها القانون الدولي ولامتنعت عن فعلتها الشنيعة تلك. ولكن يبدو جلياً ـ وقد أطلقت يديها التصريحات والتحركات الغربية الداعمة، بدءاً من تصريحات بايدن، وصولاً إلى تصريحات المسؤولين البريطانيين ومسؤولي الاتحاد الأوروبي، وصولاً إلى إرسال حاملتي الطائرات الأميركية (يو أس أس جيرالد فورد)، و(آيزنهاور) إلى المياه الدافئة ـ أنها عازمة على اجتياح غزة برياً.

إنّ من يستعرض الأفعال وردود الأفعال الإسرائيلية يلحظ سريعاً أنّ هناك تخبّطاً ما على المستويين العسكري والسياسي في الكيان المحتلّ. "إسرائيل" ليست في أحسن حالاتها كما يتوهّم بعض الحالمين، ولا تمتلك الوقت الكافي للتفكير، تماماً كما لا تمتلك ترف الاختيار. لقد مُرِّغ أنفها بالوحل صبيحة السابع من تشرين الأول 2023، وهي لم تجد أمامها سوى خيار القيام بردة فعل انتقامية صماء عمياء بكماء لا تبقي ولا تذر في قطاع غزة...

ليست المرة الأولى التي تقترف فيها "إسرائيل" جريمة وحشية من هذا النوع. فقد عوّدتنا في حروبها السابقة، على أن تتوّج غاراتها الجوية بغارة كبرى لا سابق لها. لقد فعلت ذلك في عدوان نيسان 1996 في لبنان، حيث أغارت على مركز في بلدة قانا لإيواء المهجرين تابع للأمم المتحدة، سقط فيه أكثر من مئة شهيد. ثم فعلتها مرة أخرى في عدوان تموز 2006 في قانا أيضاً، حيث قضى وقتها عشرات الشهداء بضربة جوية واحدة، وكذلك فعلت في انتفاضة الأقصى الثانية حينما ارتكبت مجزرة وحشية في مخيم جنين راح ضحيتها العشرات، والأمر عينه في حروبها المستمرة على غزة.

ومن يراقب حركة سير تلك المجازر الوحشية يكتشف أنّ "إسرائيل" غالباً ما كانت ترتكبها في الساعات الأخيرة من عدوانها. فبعد أن تستنفد بنك أهدافها، تعمد إلى ضربة أخيرة غير مسبوقة، تروِّع من خلالها المدنيين، في ما يشبه الرسالة التي تقول: أيها المدنيون كلما التفّيتم أكثر حول المقاومة وكلما احتضنتموها، ازداد غضبنا عليكم. ذوقوا وبال أمركم، فهذا جزاء من يدعم حماس وأخواتها.

إن قياس مجزرة مشفى المعمداني على مجازر قانا الأولى والثانية ومجزرة جنين وسواها، يفضي بنا إلى الاعتقاد أنّ العدوان الإسرائيلي على غزة بات في خواتيمه، فتلك المجازر كما سبق وأسلفنا وقعت قبيل وقف الأعمال العسكرية إما بساعات وإما بأيام قليلة. فهل حقاً أنّ إسرائيل وصلت إلى نهاية المطاف وهي قاب قوسين أو أدنى من إعلان انتهاء عمليتها العسكرية أم أنّ الأمور مرشحة إلى مزيد من التصعيد والتدهور؟

الكرة الآن في ملعب محور الممانعة بما في ذلك فصائل المقاومة الفلسطينية، فإما أن تردّ هذه الفصائل رداً غير مسبوق فترسي مرة أخرى قواعد اشتباك جديدة، ما يضطر "إسرائيل" إلى مزيد من التصعيد، فيفلت عندئذ عِقال الأمور وتتدحرج نحو المجهول، وإما أن تردّ تلك الفصائل رداً مدروساً، ما يحدو بـ"إسرائيل" إلى صرف النظر عن أيّ ردة فعل مقابلة، وبذلك يُسجَل للمقاومة انتصاراً باعتبارها كانت صاحبة الطلقة الأولى والأخيرة.

البناء
السنة الخامسة عشرة / السبت / 21 تشرين الاول 2023
Fifteenth year /Saturday / 21 October 2023

«القومي» نظم لقاءً لإدانة المجازر الصهيونية والقتلِ العمد للصحافيين والمسعفين والأطفال
تحت شعار «لن يَضيعَ دمٌ يُؤتمَنُ عليهِ المقاومون»

خير الدين: الدولة المصطنعة تتمادى في انتهاك القوانين والمواثيق فتقتل المصور الصحافي عصام العبدالله في جنوب لبنان وستة عشر صحافياً في غزة

وقاف: سورية المنتصرة على الإرهاب الدموي المعادي للحق والحقيقة تدين جرائم عدونا بحق شعب فلسطين وتحيي كل صحافي يكتب بدمائه قصة النصر المبين

عودة: نقول للصحافة الغربية كفاكم محاضرة في العفة والموضوعية، لقد أتخمتمونا بحرية الرأي والديمقراطية والدفاع عنهما، وإظهار الحقيقة وتزورونها بأوامر إداراتكم

ألفا: الطوفانِ اليومَ في غزَّةَ وغدًا في الضَّفَة وستكونُ في مواجهتكم ألفُ سناء محيدلي وألفُ خالد علوان وحُسين البنّا

إدانة لمجزرة المستشفى المعمداني وللقتل العمد للصحافيين والمسعفين والأطفال وعشرات المجازر الصهيونية، وتحية لشهداء المجازر وشهداء المقاومة في لبنان وفلسطين، أقام الحزب السوري القومي الاجتماعي لقاء في قاعة الشهيد خالد علوان تحت شعار: "لن يَضيعَ دمٌ يُؤتمَنُ عليهِ المقاومون".

حضر اللقاءَ من قيادة "القومي" رئيس المجلس الأعلى سمير رفعت، نائب رئيس الحزب وائل الحسنية الرئيس السابق للحزب فارس سعد وعدد من المسؤولين.

كما حضر منسق لقاء الأحزاب والقوى والشخصيات الوطنية النائب السابق كريم الراسي، عضو المجلس السياسي في حزب الله د. علي ضاهر، رئيس المجلس الوطني للإعلام د. عبد الهادي محفوظ، سكرتير السفارة العراقية أحمد عصام البلداوي، النقيبة السابقة للمحامين أمل حداد، نقيب محرري الصحافة اللبنانية جوزيف قصيفي مُمثلاً بالإعلامي يونس عودة، نائب رئيس حزب الاتحاد د. أحمد مرعي، مسؤول النقابات والمهن الحرة في الحزب الديمقراطي اللبناني فرزان ضو، ممثلاً أمين عام الحزب، عضو المكتب السياسي للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين – القيادة العامة ومسؤولها في لبنان أبو كفاح غازي، عضو قيادة رابطة الشغيلة حسن حردان، رئيس التجمع اللبناني العربي عصام طنانة، ممثل التيار الوطني الحر في لقاء الأحزاب رمزي دسوم، عضو قيادة الحزب العربي الديمقراطي مهدي مصطفى، مسؤول العلاقات في حركة الانتفاضة الفلسطينية ابو جمال وهبة، منسق خميس الأسرى يحي المعلم، العميد المتقاعد بهاء حلال، المختار محمد الريس، الدكتور يوسف عنيسي، الأسير الجولاني المحرر صادق القضماني، الناشط محمد بكري، الإعلامي محمد رمال، أعضاء اللقاء الإعلامي الوطني الدكتور روني ألفا والدكتورة بادية سرور وإنعام خرّوبي ومدير التحرير المسؤول في جريدة "البناء" رمزي عبد الخالق.

استهلّ اللقاء بالنشيدين اللبناني والفلسطيني والنشيد الرسمي للحزب السوري القومي الإجتماعي تلاه دقيقة صمت تحية للشهداء.

كلمة التعريف

قدّمت اللقاء وكيلة عميد الإعلام رمزا خير الدين فقالت: "نلتقي اليوم في رحاب قاعة تحمل اسم من أرعبت رصاصاته قوات الإحتلال الصهيوني في بيروت، قاعة الشهيد خالد علوان، لمناصرة كل مقاوم وطفل وامرأة ومسنّ وطبيب ومسعف وصحافي في فلسطين ولبنان".

وتابعت: قال سعاده في الخطاب الذي ألقاه في حزيران عام 1949 وقبل استشهاده بثمانية وثلاثين يوماً: "إنّ محق الدولة الجديدة المصطنعة هو عملية نعرف جيداً مداها، انها عملية صراع طويل شاق عنيف يتطلب كل ذرة من ذرات قوانا لأنّ وراء الدولة اليهودية الجديدة مطامع دول أجنبية كبيرة تعمل وتساعد وتبذل المال وتمدّ الدولة الجديدة بالأساطيل والأسلحة لتثبيت وجوده".

ها هي اليوم الدولة المصطنعة تتمادى في انتهاك القوانين والمواثيق الدولية باستهداف شبه يومي للطواقم الإعلامية فتقتل المصور الصحافي عصام العبدالله في جنوب لبنان وستة عشر صحافياً في غزة. في حين أنّ من يدعم العدو الصهيوني يُوقف بث قناة الأقصى على قمر اوتلسات، ويقيّد منصة فايسبوك بوجه المتضامنين مع فلسطين وشعبها، وذلك في إطار محاولات التعتيم على المجازر التي يرتكبها الكيان الغاصب بحق الغزاويين ومنع الإعلام من نقل جرائمه ضدّ المدنيين والأطفال لا سيما مجزرة المستشفى المعمداني التي يندى لها جبين الإنسانية".

كلمة اتحاد الصحافيين السوريين

كلمة اتحاد الصحافيين السوريين ألقتها نائب رئيس الاتحاد الدكتورة رائدة وقاف عبر تقنية الفيديو وقالت فيها:

شكراً لدعوة اتحاد الصحافيين في الجمهورية العربية السورية للمشاركة بهذا اللقاء التضامني الذي يحمل عنوان "إن دماً يؤتمن عليه المقاومون لايمكن أن يضيع". فتحية لأرواح شهدائنا في غزة. تحية لصمودهم أمام سيناريو الموت والدمار الذي لم يتوقف العدو الصهيوني يوماً عن اعتماده ضمن عدوانه الفاشي النازي ضد شعب يتمسّك بأرضه.

وتابعت: قضية فلسطين هي قضية احتلال. هي قضية شعب بأكمله تعرّض ويتعرّض للمجازر والمذابح ويواجه الكيان الغاصب بإرادة صلبة ومقاومة قوية. وما يفعله العدو اليوم هو ما فعلته عصابات هذا الكيان الغاصب نفسه من تأسيسه.

قضية فلسطين هي قضية كل الأمة، وشعب فلسطين يواجه عدواً قاتلاً يرتكب المجازر ويقصف المستشفيات والكنائس. ويأتي طوفان الأقصى اليوم ليلحق الهزيمة بالعدو الصهيوني خلال أيام قليلة وبشكل مباغت، حيث تمكن المقاومون من قتل وأسر المئات من جنوده وضباطه. لذلك يعمل هذا العدو على نشر الروايات المضللة ويعمد إلى استهداف الصحافيين كي يخفي هول إجرامه.

وأضافت وقاف: لقد استشهد المصور الصحافي اللبناني عصام العبدلله باستهداف مباشر، وبالأمس حاصر هذا العدو مجموعة من الصحافيين في جنوب لبنان، لأنه يخشى أن تصل الحقيقة الى العالم. اليوم هذا العدو يستهدف عمداً الصحافيين الذين يقومون بواجبهم في نقل الحقيقة بكل مهنية ومصداقية، ويعمل على الترويج لروايات مضللة تناقض الواقع وتقول إن المستوطنين تعرّضوا لهجوم إرهابي، لم يقل من ينقل هذه الروايات أن هناك شعباً يتعرّض للإبادة عن بكرة أبيه وإن أرضه محتلة.

وحيث شددت الدكتور رائدة وقاف على أن في غزة تقتل العائلات بأكملها وتدمر الأحياء. لقد دمر العدو اكثر من عشرين منزلاً لصحافيين يغطون الأحداث ليعودوا ويجدوا إن عائلاتهم قد استشهدت. ففي اليوم الرابع لعملية طوفان الأقصى قام العدو بتدمير خمسين مقراً لمؤسسات إعلامية في قطاع غزة واستهدف صحافيين في القدس وفي أراضي 1984. واليوم صحافيو العالم وصحافيون في الشارع العربي هذا الشارع الذي انتفض من أجل فلسطين، في الضمير العربي يتضامنون مع كل صحافي في فلسطين وفي لبنان وفي سورية، أكدت أن العدو يستهدف وسائل الإعلام في محاولة لتحريف الواقع، ولأنه يريد التخلص من الشهود على جرائمه ولكنه لن يتمكن من ذلك. فنحن باقون هنا في سورية وفي لبنان وفي كل الميادين لننقل ما نراه الى العالم ولتصل الحقيقة، وكل المنابر المعنية بالحقيقة وبحرية الإنسان عليها معاقبة العدو على جرائمه.

واستدركت: نحن هنا في سورية والصحافيين السوريين الذين فهموا جيداً طبيعة هذا العدو ومن يدعمه والذين تعرّضوا لأبشع أنواع الترهيب خلال الحرب الكونية الإرهابية على سورية، نحن الذين تعرّضنا للإرهاب والقتل والترهيب نقف مع الصحافيين الفلسطينيين وفي كل مكان يتعرّض فيه الصحافي للاستهداف فقط لأنه ينقل الحقيقة.

وختمت نائب اتحاد الصحافيين السوريين الدكتورة رائدة وقاف بقولها: كل التحية لشهداء لفلسطين ولمقاومتها ونديين كل جرائم العدو بحق شعبنا الفلسطيني، وتحية لكل صحافي يكتب بدمائه قصة النصر المبين.

كلمة نقابة محرّري الصحافة اللبنانية

كلمة نقابة محرّري الصحافة اللبنانية ألقاها الكاتب والصحافي يونس عودة وفيها قال:

في حضرة الشهداء، بالمئات من الأطفال، لا تجدنّ في الكتب والمعاجم مصطلحات تفي هؤلاء قدر الشهادة.

ليست عبارات، مثل إدانة وشجب، والارتكابات غير مقبولة، ليست هي العبارات التي ترتقي إلى مستوى المجازر التي يرتكبها العدوان الصهيوني.

الذي لم يعُد مقبولاً هي تلك العبارات التي تبدو أقرب إلى التواطؤ مع المجرم، وتجافي الحقيقة.

إن الواجب البديهي أن تكون الصحافة حارسة الحقيقة، ولذلك فإن استهداف الصحافيين من جانب العدوان هو من الأولويات كي لا تنقل حقيقة الإجرام غير المسبوق بحق الأطفال والنساء واستهداف المستشفيات ودور العبادة، والمساجد والكنائس، وما الجريمة المدوّية في قصف المشفى المعمدانيّ في غزة إلا دليل ساطع على مدى الإجرام المتغلغل في الكيان المؤقت، والذي أي الإجرام هو في التكوين الجيني لمغتصبي فلسطين.

إن محاولة تغطية الجرائم عبر قتل الصحافيين واستهدافهم سواء في لبنان، حيث ارتقى الزميل عصام عبدالله مع محاولة تزوير الحقيقة، وفي فلسطين حيث ارتقى العديد من الصحافيين وهم يُمسكون أقلامهم ويصوبون آلات التصوير، لن تفلح ما دام الصحافي والإعلامي يؤمن بالحق والحقيقة ولديه الجرأة في الانحياز إليها.

إن نقابة محرّري الصحافة اللبنانية تستجهن بشدة، أداء الصحافة الغربية، ولاسيما الذين يشاهدون ما يجري ويعمدون وبأوامر إدارتهم على تزوير الحقائق، أو تجنّب نقلها، ونقول لهم كفاهم محاضرة في العفة والموضوعية، لقد أتخمتمونا بحرية الرأي والديمقراطية والدفاع عنهما، وإظهار الحقيقة.

إن من يزوّر الحقائق لايحقّ له ان يتحدث ولو بكلمة عن حرية الصحافة والإعلام وهذه الحرية ظهرت انها مصانة وبحب من القوى التي تواجه الظلم الصهيوني وأبواقه الغربية وسادته في الغرب.

ألم يقل زعيم العالم الغربي جو بايدن إن المقاتلين الفلسطينيين ذبحوا واغتصبوا وعندما تكشفت الحقائق قال بصلف "قالوا لي"؟

إن تشويه الحقائق، والسكوت عن الحقائق، خصوصاً من الذين اختاروا بأنفسهم أن يكونوا جنوداً في الدفاع عن الحقيقة ونقلها، هم شياطين خرس، لا بل يصح فيهم القول إنهم خونة كالجندي الذي يفر من المعركة أو يتعامل مع العدو.

كن محايداً في نقل الحقيقة، كن موضوعياً في سرديتك، أعط لأصحاب الحق حقهم، لا نريد منكم محاباة وموالاة، نريد منكم ان تصونوا الأمانة في نقل الحقيقة التي تقولون إنكم نذرتم أنفسكم لها كي يزهق الباطل.

لا يجوز أن يكون الصحافي والإعلامي الذي يوثق الحقيقة، أن يكون الباطل بعينه.

الرحمة للشهداء جميعاً، الرحمة لشهداء الصحافة والنصر للحق.

كلمة اللقاء الإعلامي الوطني

وباسم اللقاء الإعلامي الوطني تحدّث الإعلامي الدكتور روني ألفا، وجاء في كلمته:

لستُ على يقين بأعداد الأطفال الذين استشهدوا في غزة. الأرقام تخيفني. لأول مرة في حياتي تخيفني الأرقام. الأرقام أرحام والأرحام أرقام في غزة.

أخال أننا في الطف وأن كربلاء على قاب قوس وأدنى وأن رأس الحسين يعانق بدمه المسفوك رؤوسَ الأطفال والأجنّة التي قطعها اليهود.

الحسين أيها الاخوة صار انغليكانيًا وارثوذكسيًا وسنيًا وعانقَ الأديانَ ووحَّدَها في دين واحد هو دينُ المقاومة.

وَكم من عبد الله رَضيعٍ في رُقيته سهامُك يا بني "إسرائيل". "يَا أُورُشَلِيمُ، يَا أُورُشَلِيمُ! يَا قَاتِلَةَ الأَنْبِيَاءِ وَرَاجِمَةَ الْمُرْسَلِينَ إِلَيْهَا، كَمْ مَرَّةٍ أَرَدْتُ أَنْ أَجْمَعَ أَوْلاَدَكِ كَمَا تَجْمَعُ الدَّجَاجَةُ فِرَاخَهَا تَحْتَ جَنَاحَيْهَا، وَلَمْ تُرِيدُوا!".

كم رأسَ يوحنا على صوان من لحم ودم، كم جَنينًا غُسِّلَ برحم أمه وكُفِنَ بحجارة بيتِّه الصغير في غزة؟ والله إنَّ حبال صرّة الأجنّة ستجدِّل مشانق ستلتف على رِقاب القتلة المجرمين.

وأكد ألفا قائلًا: لا بحرَ سوى بحر فلسطين، ولا نهرَ سوى نهرها، ولا غزَّةَ الا في غزة، ولا عريشًا الا بينَ عرائشها، ولا فلسطين إلا على كامل ترابها.

أهلُ غزة يتحدُّونَ الاحتلال: سنخلُدُ الى النوم في بيوتنا المهدَّمة وستكونُ حجارتُها المبعثرَةُ، قذائفنا تُطلَقُ على رؤوسكم، فلا نحنُ ذاهبونْ، ولا مهجّرونْ، ولا مشتَّتونْ. أنتمُ الشتاتْ، أنتم الفتاتْ، أنتم الرُّفاتْ. ونحن الأُباةْ والعُتاةْ والحياةْ والنجاةْ.

اليومَ في غزَّةَ وغدًا في الضَّفَة. لقد سلّفتمونا ألف سنة من الأحقادْ وستكونُ في مواجهتكم ألفُ سناء محيدلي وألفُ خالد علوان وحُسين البنّا، وبينَ نُسور الزَّوابع وطوفان الأقصى، كنيسةٌ وقبّةٌ وصحنٌ ومذبحٌ وَأقصى، هوَ أقسى الردودْ والرعودْ وما أطلقَ الله من وعودْ.

وأضاف: لا تنتقصُنا إلا بضعةُ نعال، ينتَعلُها حفنةُ أبطال. تخيّلوا معي أرضًا تَضحكْ، أرضٌ فلسطينَ ضحكَتُها ملءُ ترابها، تُرحّبُ بأقدام المقاومين، "خَطْة قدمهن عالأرض هدَّارَة"، ينحني لمرورِها الزيتونُ والليمونُ والنخيل.

كم بُراقًا سيرافقُ الأبطالْ، إسراؤهُم إثراءْ، معراجُهُم إفراجْ، وكم عصًا سيستأذنُ أصابعَ المسيح، فتأذنُ لها الأصابعُ.

قبْضاتُ مقاومينَ تدخلُ بالعصا الى هيكل السَّبْي والقتل وبيع الحمامْ والأصنامْ.

بيْتي بيتُ صلاة أيها السفلةُ وإلى بيت لُصوص حوَّلتموه. لقد ولّى زمَن اللصوصيةِ الى الأبد. انتهى زمَن سرقة الأوطانْ وحانَ وقتُ استردادِها، فلا تنتظروا من الذين صافحوا شيئًا. المصافحة مُسافَحة والمفاوضة مقايضة والمقايضة قبضٌ بالدولار مقابلَ قبض على الضفّة وعلى الضفّة ضفّةٌ أخرى هي مملكة المُحتلّ.

تنامُ غزَّةَ أيها الأحبّة ملءَ جفونها على إنجيل إمام ومصحَف أسقف. قال الأوَّل، لو سَكَبَ كل مسلم دلوَ ماءٍ واحد على "إسرائيل" لغرقت في السيول. وقال الثاني إنْ في فلسطينَ مقاومين، منهم من وُلِدَ على دين الله ورسوله محمد ومنهم من وُلِدَ في أجران المعمودية.

وقال ألفا: نحن في زمن رَدَم الهُوَّة بالقوَّة وزَمن الرَّجعَة بالبَجعَة، زمنٍ يُهدَمُ فيهِ السّورُ بالسورَة، ويدوسُ فيهِ ياسينْ على بنيامينْ. زمن يزحَفُ فيه الجَنينْ إلى جنينْ، ويرقصُ العنبُ والليمون والتينْ في عرس فلسطينْ.

وتابع قائلًا: لقد حصدوا منا الجماجِمْ وتصيَّدونا كما تُصطادُ الحمائمْ/ خمسٌ وسبعونَ سنة، بُقِرَتْ فيه بطونُ الحَبالى، واغتيل ألفُ محمَّد دُرَّة، وألفُ أبو عاقلة، فبماذا واجهنا التتار؟ بحَبَل في أوسلو، وُلِدَ مسخًا؟ بإبراهيمَ وقد حوّلوهُ من نبيٍّ وقورٍ إلى دِيانة فجور؟

وختم قائلًا: ها هي أمّة سعاده وقد استفاقتْ، وها نحن اليوم نقتلُ نيَابَهُم، ونسكتُ نُيَاحَهُم، فلاذوا بالأصيلْ بعدَ انهيار الوكيلْ. فأهلًا بالأصيل، بيروتُ تعرِفُهُ وبيروتَ يعرفُها.

أما الوَعرُ والبَرُّ فَيعرفُه الأحرارْ ويخافُهُ الأغرارْ والدباباتُ قبورٌ والمهرِّبُ ظهورٌ، ومَنْ مجيئُهُ الثاني من قمَّة الجلجُلَة وَيلٌ من الثبورْ وعظائم الأمورْ، وَكُلَّما نضجَتْ جلودُهم بدَّلناهُم جلودًا غيرَها ليَذوقوا العذابَ إنَّ الله كانَ عزيزًا حَكيمًا وهو كذلكَ، الى أبد الآبدين، آمين.

كلمة القوى والشخصيات

وألقى عضو المكتب السياسي للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين – القيادة العامة ومسؤولها في لبنان أبو كفاح غازي، كلمة المقاومة الفلسطينية، فقال:

من هنا من بيروت المقاومة ومن قاعة الشهيد خالد علوان صاحب الرصاصات الأولى ضد المحتل الصهيوني إلى غزة المقاومة نرسل التحية. والرحمة للشهداء من نور شمس إلى غزة العزة، الرحمة لشهداء المقاومة الإسلامية في جنوب لبنان الذين يقاومون إلى جانب شعب فلسطين.

وقال: عندما نتحدّث عن فلسطين وشعب فلسطين وعن أهل غزة، فإننا نتحدّث عن شعب مقاوم وعظيم لم يترك البندقية يوماً، نتحدث عن مقاومة استطاعت أن تهبط من السماء وتعبر عبر الأرض والبحر لتدكّ الصهاينة في معاقلهم ملحقة بهم الهزيمة..

وأضاف: عملية طوفان الأقصى هي عملية نوعية أذاقت العدو مرارة الانكسار والهزيمة الذي لم يجد جراء هزيمته إلا وسيلة واحدة هي القتل والدمار والتنكيل بأطفال فلسطين من خلال القصف المتواصل بصواريخ أميركية تدعم هذا الكيان كما تفعل الدول الأوروبية في انحياز واضح ضد شعبنا الفلسطيني المقاوم والمناضل وصاحب الحق في الأرض.

وأشار قائلاً: من يقصف المستشفيات والمدارس والكنائس مدعوم من الغرب ومن أميركا، والمؤسف أن الأنظمة العربية لم تحرك ساكناً حتى الآن، ولهؤلاء نقول اطردوا سفراء الكيان والدول الداعمة له من بلدانكم وإن لم تفعلوا فأنتم تخونون فلسطين وشعبها الصامد والمقاوم والذي لا نخاف عليه لأنه يمتلك الإرادة الصلبة والصمود.

كلمة لقاء الأحزاب والقوى والشخصيات

كلمة لقاء الأحزاب والقوى والشخصيات الوطنية ألقاها منسّق اللقاء النائب السابق كريم الراسي، فقال:

بداية اسمحوا لي بتوجيه كلمة شكر للحزب السوري القومي الاجتماعي لأنه ريادي وسبّاق في الدفاع عن القضية الشريفة، نحن كلقاء أحزاب وقوى وشخصيات لبنانية وما نمثل من الشعب اللبناني قد نختلف كأحزاب في وجهات النظر كلٌ وفق رؤيته السياسية للأمور الداخلية، ولكن القضية الفلسطينية تجمعنا لأنها تجمع كل شريف ووطني وحر. القضية الفلسطينية قضيتنا جميعنا والمؤسف وجود البعض في هذا العالم يتعامى عن الواقع ولا يريد أن يراه.

أضاف: من الواضح اليوم أن هناك قوة عسكرية إسرائيلية واميركية تقف في وجه العالم كله وما يحصل في فلسطين أكبر من أي كلام قد نكتبه أو نقوله، لا شيء يصف ما يحصل في فلسطين، وحجم الغضب كبير ونحن نعرف غطرسة العدو الصهيوني ومواجهة هذه الغطرسة لا تكون عبر الأمم المتحدة أو جامعة الدول العربية أو مجلس الأمن. في لبنان الشيء الوحيد الذي نفع في مواجهة هذا العدو المجرم هو المقاومة. وهنا اركز على موضوع المقاومة العسكرية وعلى مقاومة حزب الله الذي أخرج العدو ذليلاً من لبنان، وهذا يؤكد أن ما أخذ بالقوة لا يسترد الا بالقوة، ولذا أقول للفلسطينيين لن تنفعكم الاستنكارات امام السفارات ولا أي جهة؛ كل ما ينفعكم هو المقاومة.

وختم: مشروع الكيان المحتل ومن خلفه واضح لجهة قتل الشعب الفلسطيني واستمرار احتلال أرضه، ومشروعنا المقاوم واضح لردعه واسترجاع الأرض المحتلة، قالها الرئيس سليمان فرنجية عام 1973 في الأمم المتحدة: «القضية الفلسطينية قضيتنا جميعنا وكلنا فلسطين حتى تحقيق النصر».

كلمة «القومي»

كلمة الحزب السوري القومي الاجتماعي ألقاها عميد العلاقات العامة الدكتور فادي داغر وجاء فيها:

بيروت بانتمائها القومي الواضح ما هدأت منذ انطلاق «طوفان الأقصى» فهي تؤكد أنها توأم القدس – العاصمة التاريخية والأبدية لفلسطين.

وفي بيروت، نلتقي اليوم، كرمى لفلسطين أرضاً وشعباً وتاريخاً وثقافة وحضارة ومقاومة ونصراً.

نلتقي اليوم لإدانة جرائم القتل بحق شعبنا، وبخاصة الصحافيين، ستة عشر صحافياً في غزة، والصحافي عصام العبدالله في جنوب لبنان، وما تبعها من استهداف لمجموعة أخرى من الصحافيين في لبنان واستشهاد أحد أطقم العمل. كلهم قتلهم الاحتلال باستهداف مباشر منتهكاً كل القوانين التي تحمي الصحافيين.

نلتقي اليوم لإدانة مجزرة المستشفى المعمدانيّ وعشرات المجازر المرتكبة في القطاع.

نلتقي اليوم لإدانة قتل المسعفين والأطباء والأطفال والنساء والشيوخ.. والتدمير للقطاع.

ولأن الإدانة وحدها لا تكفي في ظل التواطؤ الغربي وصمت المؤسسات والهيئات الدولية التي تغطي جرائم الحرب ضد الإنسانية.

فإننا نوجّه تحية إكبار لشهداء المقاومة في فلسطين ولبنان، ولكل المقاومين الأبطال الذين ببطولاتهم وتضحياتهم ودمائهم أذلوا الاحتلال الصهيوني، مؤكدين أنه مهما طال ليل الاحتلال فصبح التحرير آتٍ لا محال.. وأنه «لن يضيع دم يُؤتمن عليه المقاومون».

وأشار داغر قائلاً: بعد مضي خمسين عاماً على نصر تشرين المحقق في العام 1973، أبت مقاومة شعبنا في فلسطين إلا أن تكرّس ذلك النصر بانتصار جديد في تشرين الأول من العام 2023. انتصار ثبّت معادلة جديدة بأننا بتنا نقاتل الجيش الذي قُهر على أيدي ثلة من المقاومين يخوضون واحدة من معارك حرب الوجود، ولكن عند جبهة واحدة فقط.

فبالله عليكم أفيدونا، أهذا هو الجيش الذي ما فتئت وسائل الإعلام وأجهزة الاستخبارات تروّج لقوته وجبروته وصلفه وعنجهيته؟

أهذا الجيش الذي لم يعد يرَ إلا الأطفال والنساء والمسعفين والصحافيين أهدافاً، هو ذاته ذاك الجيش الذي صنف الأقوى في كل المنطقة؟

أهذا الجيش الذي لم يستطع الصمود لدقائق أمام عظمة الإيمان لدى المقاومين، هو نفسه ذلك الجيش الذي كان يستقوي على أهلنا وماجداتنا في العاصمة القدس؟

لقد أثبتت الملحمة القائمة حالياً على أرضنا القومية في فلسطين صوابيّة ودقة القاعدة الذهبية التي وضعها مؤسس الحزب السوري القومي الاجتماعي الشهيد أنطون سعاده، وهي ثابتة على الدوام، عندما قال: القوة هي القول الفصل في إثبات حقنا القومي أو إنكاره. فالحق لا يكون حقاً في معترك الأمم إلا بمقدار ما تؤيده القوة.

قوة مدرحية بكل ما تحويه الكلمة من معنى، مادية بسلاح تطور من النّبّيطة والمقلاع ليصل إلى الصاروخ والمسيّرة. وروحية تتعزّز بإيمان يقوى كلما تقدمت بنا الأيام لتقرّبنا من يوم مجيد سنحقق فيه أعظم انتصار لأعظم صبر في التاريخ.

وقال: العدو الصهيوني يصبّ جام غضبه على أبناء شعبنا، ولا يأبه بأخلاق أو قوانين أو معاهدات، لأنه يجسّد العنصرية بكل حقدها وجرائمها والمبنية على توراته وتلموده وخرافات حاخاماته. ورغم كل جرائم العدو، يأتيك مَن يسألنا لماذا نقاتل؟ ويأتيك مَن يدعونا إلى السلام مع مَن يقتل أبناءنا ونساءنا وكهولنا وكل أبناء شعبنا.

وتابع: أما نحن، فجوابنا أن سلمنا هو أن يسلّم أعداؤنا بحقنا في الحياة والحرية. لذلك نشأنا وفي نشأتنا عز نبحث عن القتال ولا يبحث القتال عنا أبداً. نشأنا وتعلمنا في مدرسة أنطون سعاده «إذا أردت السلم حقاً، فأعدّ للحرب جيداً».

خلاصة القول: إننا على عهد الشهداء الذين ارتقوا على طريق التحرير ليعبّدوا لنا طريق النصر التي لا تنتهي إلا بتحقيق التحرير الشامل لكل أرضنا القوميّة وقلبها النابض فلسطين.

وختم: للقاتل الصهيونيّ نقول: دماء الأطفال والصحافيين والمسعفين والنساء والمسنين من أبناء شعبنا غالية وعزيزة.

والعهد هو العهد «لن يضيع دم يؤتمن عليه المقاومون».

أبو كفاح غازي: نقول للأنظمة العربية الصامتة اطردوا سفراء الاحتلال وداعميه وإن لم تفعلوا فأنتم تخونون فلسطين وشعبها

الراسي: يثبت حزبكم أنه ريادي وسبّاق في الدفاع عن القضية الشريفة، ولن تنفع الاستنكارات امام السفارات وغيرها بل المقاومة

داغر: مقاومة شعبنا في فلسطين أحيت تشرين المجيد في خمسينيته بمعادلة جديدة أننا نقهر الجيش «الأسطورة» بثلة مقاومين يخوضون حرب الوجود

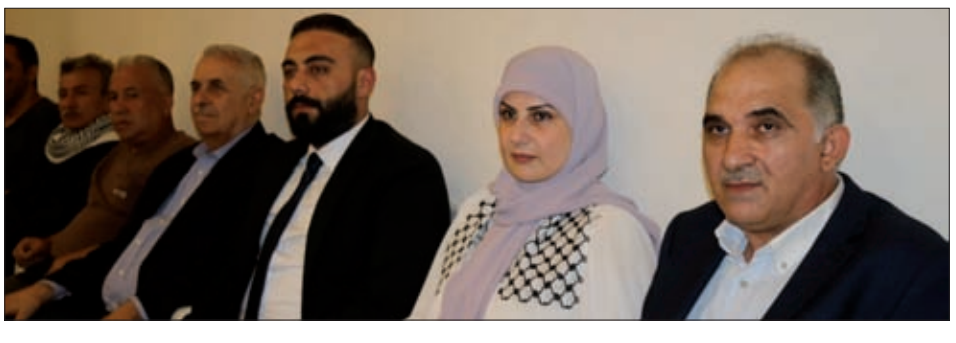

البناء
السنة الخامسة عشرة / السبت / 21 تشرين الاول 2023
Fifteenth year /Saturday / 21 October 2023

وقفات ومسيرات حاشدة تعمّ العاصمة والمناطق دعماً للمقاومة وتنديداً بوحشيّة الصهاينة: هزيمة العدوّ حتميّة وبزوغ فجر فلسطين الحرّة لن يتأخّر

بالرغم من أنّ وقفات ومسيرات التضامن في لبنان مع شعبنا الفلسطينيّ في غزّة والضفّة الغربية والقدس وعموم فلسطين، الذي يواصل كفاحه المرير لتحرير أرضه وطرد المحتلّ الصهيونيّ الغاصب منها غير آبه للمجازر الوحشيّة التي يتعرّض لها يوميّا من قِبَل الجيش "الإسرائيلي" المدعوم أميركيّاً وغربيّاً ومن بعض العرب، لم تتوقف طيلة الأيام الأربعة عشر من العدوان في أعقاب عمليّة طوفان الأقصى الباسلة، لبّى اللبنانيّون أمس، في العاصمة والجبل والجنوب و الشمال والبقاع وبعلبك – الهرمل، دعوة المقاومة الفلسطينيّة لشعوب الأمّة وأحرار العالم إلى النفير العام نصرةً لأهالي غزّة وتنديداً بالعدوان "الإسرائيليّ" الغاشم ومجازره.

وفي هذا السيّاق، عمّت المسيرات والتجمّعات التضامنيّة المناطق، بمدنها وبلداتها، رافعةً الرايات الفلسطينيّة ومندّدةً بالهمجيّة الصهيونيّة عدوّة الإنسانيّة التي لم توفّر جرائمها المستشفيات ودور العبادة حاصدةً ألاف الشهداء والجرحى وجلّهم من النساء والأطفال و الكهول والشيوخ.

كما عبّر المشاركون في فعاليّات التضامن عن اعتزازهم بالمقاومة الباسلة في فلسطين ولبنان والعراق واليمن التي انخرطت سريعاً في معركة التحرير التي بدأت أولى خطواتها بعمليّة طوفان الأقصى في السابع من تشرين الأول الحاليّ. كما استبشروا بأنّ هزيمة العدوّ حتميّة النصر آت مع التحرير لا محالة وفي وقت لا يتوقعه الاحتلال وداعموه وفي مقدّمهم الولايات المتحدة الأميركيّة وبأن فجر فلسطين سيبزغ من جديد وتظلّل أنواره كلّ الأمّة.

بيروت: استنكار اكتفاء بعض الدول العربيّة بمشاهدة الإبادة

خلال التجمع التضامني أمام وزارة العمل

شهدت العاصمة بيروت سلسلة اعتصامات شعبيّة تنديداً بجرائم الاحتلال «الإسرائيليّ» والمجازر التي يرتكبها بحقّ الشعب الفلسطينيّ وأهالي غزّة. ونظّمت حركة «الأمّة» اعتصاماً، في مسجد الشيخ أحمد كفتارو، ندّد المشركون فيه بالعدوان الصهيونيّ على غزّة.

وتخلّل الاعتصام كلمة للأمين العام للحركة الشيخ عبد الله جبري وصف فيها ما يحصل في غزّة "بالعدوانيّة الإجراميّة المدعومة من إدارة الشرّ الأميركيّة والغرب المتصهين"، محيّيًا أبطال عمليّة "طوفان الأقصى"، الذين أسّسوا لمحطة تاريخيّة من الصراع مع العدوّ".

وقال "نحن في لبنان في قلب الصراع، وعلى الجميع أن يكون بحجم المسؤوليّة الشرعيّة والإنسانيّة في ما يحصل في فلسطين المحتلّة، والمقاومة الإسلاميّة في لبنان لم تبخل ولم تتردّد في دعم الشعب الفلسطينيّ، فكانت ولا تزال الداعم الأساسيّ لفصائل المقاومة في فلسطين المحتلة، ومنذ بداية "معركة طوفان" الأقصى قدمت 13 شهيداً، نصرةً لفلسطين".

بدوره أكّد القياديّ في حركة "حماس" علي بركة أنّ "استمرار الإدارة الأميركيّة في تبنّي الرّواية "الإسرائيليّة" حول قصف المستشفى المعمدانيّ في غزّة، يعدُّ مشاركةً في مجازر الاحتلال، ومجزرة المستشفى في غزّة، ودعماً رخيصاً في حرب الإبادة الجماعيّة والمجازر الوحشيّة التي تُرتكب بحقّ غزّة وأهلها".

وأشار إلى أنّ عملية "طوفان الأقصى" جاءت بعد الاعتداءات والاقتحامات المستمرّة من قبل قطعان المستوطنين للمقدّسات، والانتهاكات للقرى والمدن الفلسطينيّة، وارتكاب المجازر، فانهار جيش الكيان أمام المجاهدين خلال ساعات قليلة، ما أكّد أنّه أوهن من بيت العنكبوت".

ونُفّذ اعتصام، في باحة مسجد محمد الأمين في وسط بيروت ورفع المشاركون الأعلام الفلسطينيّة ولافتات تؤكّد دعم بيروت لغزّة ولأهلها وهتفوا استنكاراً لمواقف الدول الغربيّة التي تدعم "إسرائيل" وتُجاهر علناً بالوقوف إلى جانبها بما يجعلها شريكةً في الجرائم التي يرتكبها الاحتلال، فيما علت الدعوات إلى الدول العربيّة للتحرُّك والوقوف معاً إلى جانب فلسطين.

وألقى إمام وخطيب المسجد كلمة شدّد فيها على "ضرورة دعم أهل غزة والوقوف إلى جانبهم والتشبّث بالقضيّة الفلسطينيّة.»

وأقامت الفصائل الفلسطينيّة مسيرة حاشدة انطلقت من منطقة الطريق الجديدة إلى مخيم شاتيلا، ورُفعت فيها اللافتات والشارات البيضاء التي صُبغ بعضها باللون الأحمر، تعبيراً عن الدماء والمجازر التي يرتكبها الاحتلال بحقّ الأطفال والمدنيين. واستنكر المشاركون في المسيرة اكتفاء بعض الدول العربيّة بمشاهدة الإبادة بحقّ الشعب الفلسطينيّ من دون أيّ تحرُّك، معتبرين أن التاريخ سيحاسب المتفرّجين والصامتين.

ودعت الفصائل الفلسطينيّة إلى الوحدة الحقيقيّة التي ترتكز على المقاومة والجهاد ضدّ العدوّ، مؤكدة أنّ "لا صلح ولا تفاوض ولا اعتراف بهذا الكيان المجرم الاحتلاليّ"، مشدّدة على أنّه في "هذه اللحظات المصيريّة من تاريخ نضال الشعب الفلسطينيّ يجب أن نكون واضحين في التمسُّك بخط المقاومة".

ونظّم حزب الله وحركة أمل تجمعاً تضامنيّاً نصرةً للقدس وكلّ فلسطين، مقابل وزارة العمل في المشرفيّة بالضاحية الجنوبيّة لبيروت. وشارك في التجمُّع جماهير حاشدة حملت شعارات ولافتات أكّدت التأييد للشعب الفلسطينيّ، مستنكرةً القصف الهمجيّ على غزّة، وداعمةً لفصائل المقاومة ضمن عملية "طوفان الأقصى».

وتخلّل التجمُّع كلمة لعضو كتلة الوفاء للمقاومة النائب علي عمّار، قال فيها "نحن لسنا على الحياد إنّما نحن في قلب المعركة".

وأضاف "نُراهن على سواعد أبطالنا في فلسطين ولبنان وعلى مساحة المحور بأكمله لأنه الرهان الوحيد الذي يُثبت يوماً بعد يوم أحقيّتنا وضرورة استمرارنا في هذا الخط المقاوم لنبلغ سويّاً ومعاً النصر المُبين".

كما نظّم حزب الله في برج البراجنة، وقفةً تضامنيّةً رفضاً للعدوان على غزّة والتهجير أو الوطن البديل.

الشمال: لاستنفار كلّ طاقات الأمّة لنصرةِ فلسطين

من لقاء المكاتب العمالية للأحزاب والقوى الوطنية في الشمال

في إطار فعاليّات التضامن مع غزّة وفلسطين، خرج الألاف من أهالي طرابلس ومدن ولادات الشمال في تظاهرات ندّدت بالمجازر «الإسرائيليّة» بحقّ المدنيين العُزّل.

وعقدت المكاتب العماليّة للأحزاب والقوى السياسيّة في الشمال، لقاءً في قاعة الديوان الثقافي في بنهران، بدعوة من قسم نقابات العمال في جبل لبنان والشمال في حزب الله، حضره مسؤول وحدة النقابات والعمال المركزيّة في الحزب هاشم سلهب، عضو المجلس السياسي محمد صالح، مسؤول قسم النقابات والعمّال في جبل لبنان والشمال علي تامر، مسؤول قطاع الشمال في قسم النقابات محسن محسن،

وحضر عن عمدة العمل والشؤون الاجتماعية في الحزب السوري القومي الاجتماعي جورج خليل وطوني بشواتي وعدد من ممثلي المكاتب العمّاليّة للأحزاب والقوى الوطنيّة والقوميّة.

وتحدّث سلهب، فأكّد أنّ "كلّ اجتماع ونشاط وفعاليّة وكل صرخة حقّ واستنهاض من قبل الشعوب العربية وعمّالها ونقابييها هي نصرة لفلسطين ولا شيء عندنا غير فلسطين وقضيّتها المقدسة". ولفت إلى أنّ "طرابلس كانت حاضرة بقوة في الأيّام القليلة الماضية، شأنها شأن العديد من المدن اللبنانيّة، فالتحيّة لها ولانشطتها وحضورها ولنقابييها وقواها السياسيّة الوطنية الحيّة".

وأكّد أنّ "هويّة لبنان مقاومة وتاريخه مقاوم، وهو نصير لكلّ مظلوم ومستضعف ولكل من أحتُلت أرضه وفي مقدّمهم الشعب الفلسطينيّ الذي سيبقى منتصراً بوجود المقاومة في فلسطين والمقاومة الإسلاميّة وحزب الله في لبنان. لبنان لن تتغيّر هويته وسيبقى مقاوم وهو في قلب المعركة بوجه كل الظالمين نصرة لفلسطين ولمقاومتها".

كما ألقيت كلمات عدّة، حيّت "المقاومين الذين صنعوا الانتصار في عمليّة طوفان الأقصى"، وركزت على "قدسيّة المعركة مع العدو وأنّ نبض الشعوب العربيّة مقاومة وإرادة الانتصار لديها هي الأساس"، ودعت إلى "استنفار كلّ طاقات الأمّة لنصرة فلسطين وشعبها ومقاومتها لتحقيق النصر الحاسم"، ورأت أنّ "معيار الانتصار بالحروب ليس بعدد الضحايا وإنما بتحقيق الأهداف، وإن لدى العدو الصهيوني هدفين، كسر المقاومة وترحيل أهالي غزّة وهذان الهدفان كسرتهما قوّة المقاومة وتمسُّك الشعب الفلسطينيّ بأرضه"، ودعت لإنشاء "غرفة عمليّات مشتركة في طرابلس والشمال وكلّ لبنان لإدارة الأنشطة والاستعدادات المطلوبة لمواكبة التطورات، وواجب تطوير انخراط عمّال لبنان ونقابييه في المعركة ليشكلوا مع العمال والنقابيين العرب المقاومين محوراً نقابيّاً مقاوماً نصيراً وعضداً للمقاومة في فلسطين، ويتصدّى فيه كلّ من موقعه وقدراته للمشاريع الأميركيّة والغربيّة التي تستهدف الأمّة بدينها وتاريخها وأوطانها وثرواتها".

وختاماً، حيّا المجتمعون "كلّ الشعوب العربيّة والاتحادات النقابيّة العربيّة التي نزلت إلى الشوارع نصرةً لمقاومة فلسطين وشعبها"، ودعوهم "للاستجابة لنداء قيادة المقاومة في فلسطين والقيام بالمزيد من الأنشطة التي تشكل الضغط المناسب الفاعل والمُجدي على حكّامها وعلى أميركا والدول الأوروبيّة الداعمة للكيان الصهيونيّ".

كذلك، شهدت ساحة عبد الحميد كرامي "النور" اعتصاماً شعبيّاً تضامناً مع غزّة. وانطلقت مسيرات في طرابلس عبر شوارع وباحات عدّة ردد خلالها المشاركون هتافات مؤيّدة لغزة وفلسطين، ونددوا بالعدوان "الإسرائيلي".

وانطلقت مسيرة في بلدة حلبا تضامناً مع أهالي غزّة وانتهت باعتصام حاشد في إحدى ساحات البلدة ردد خلالها المشاركون هتافات التأييد لأهالي غزّة وفلسطين، والتنديد بالهمجيّة والوحشيّة الصهيونية المدعومة من أميركا والغرب.

الجنوب: مسيرة بحريّة ووعدٌ بنصرٍ قريب

شهدت مدن وقرى الجنوب العديد من التظاهرات والاعتصامات الحاشدة نصرة لأهالي غزّة والضفة الغربيّة والقدس. ونظّمت "حركة حماس" مسيرة جماهيريّة انطلقت من ساحة الشهداء نحو ساحة النجمة، حمل المشاركون فيها الأعلام الفلسطينيّة وردّدوا شعارات منددة بالجرائم والمجازر "الإسرائيليّة"، ودعوا لتكثيف الضربات الصاروخيّة على "تل أبيب".

وفي ختام المسيرة ألقى ممثل «حماس» في لبنان أحمد عبد الهادي كلمة أكّد فيها أنّ الآلاف من مقاتلي «حماس» جاهزون لمواجهة العدوّ إذا ما فكّر بالقيام بعمليّة عسكرية بريّة، مشدّداً على ضرورة أن يقف الشعب الفلسطينيّ كلّه خلف المقاومة ضدّ الاحتلال. ودعا الشعوب العربيّة للانتفاض ودعم فلسطين والتنديد بالمجازر الوحشيّة التي تطال المدنيين الأبرياء. كما دعا لإقفال السفارات "الإسرائيليّة" في دول العالم ووقف أي عملية تطبيع مع الاحتلال الإسرائيليّ".

بدوره، نظّم اتحاد نقابات عمّال فلسطين – فرع لبنان ونقابة الصيّادين في الجنوب وقفة تضامن مع أهالي غزّة والضفة الغربيّة والقدس والأقصى وفلسطين، في المسمكة البحريّة – ميناء صيدا، شارك فيها النائب عبد الرحمن البزري، ممثل النائب أسامة سعد أحمد مستو، الأمين العام للاتحاد العام لعمّال فلسطين عبد القادر عبد الله، ممثل أمين سر الساحة لحركة "فتح" ومنظمة التحرير الفلسطينيّة فتحي أبو العردات ونقابيّون وممثلو الأحزاب الوطنيّة والإسلاميّة اللبنانية والفلسطينية وحشد من أبناء مدينة صيدا ومخيّماتها.

وأشار الاتحاد في بيان، إلى أنّها "وقفة دعم للمقاومة الفلسطينيّة التي تواجه العين بالمخرز، تواجه آلة الحرب الصهيوأميركيّة المدعومة من الولايات المتحدة الأميركيّة وحلفائها، واستنكاراً للصمت الدوليّ تجاه المجازر والانتهاكات على مدار 14 يوماً حيث تُقصَف الأبراج والمباني والمؤسّسات ومراكز الإيواء والدفاع المدنيّ، والمستشفيات والمسعفون أمام مرأى ومسمع كلّ العالم الذي بات لا يُحرِّك ساكناً تجاه أبناء شعب فلسطين، بل يدعم الاحتلال بكلّ الإمكانات من معدّات وأسلحة وصواريخ تقصف المدنيين".

وكان مسيرٌ بحريّ رمزيّ بالمراكب التي صعد إليها المتضامنون رافعين أعلام فلسطين ولبنان في رسالة إلى العالم بأنّ هناك "شعباً يستغيث الحرية والاستقلال".

وأقام اتحادا بلديّات إقليم التفاح وجبل الريحان وقفةً في معلم مليتا السياحيّ في إقليم التفاح "استنكاراً للمجازر الصهيونيّة في غزّة والظلم الأميركيّ والتواطؤ الدوليّ"، شارك فيها عضو كتلة الوفاء للمقاومة النائب علي فيّاض، رئيس اتحاد علماء المقاومة الشيخ ماهر حمّود، ممثل حركة "حماس" الدكتور أحمد عبد الهادي، ممثل حركة "الجهاد الإسلاميّ" إحسان عطايا، وحشد من الشخصيّات وقيادات ووفود من المخيّمات الفلسطينيّة في لبنان وعوائل الشهداء والهيئات النسائيّة".

ورُفعت في الوقفة الأعلام الفلسطينيّة ورايات المقاومة وصور للشهداء الأطفال في غزّة ولافتات تُنَدِّد بالعدوان "الإسرائيليّ" على غزّة، واستُهلّت برفع العلم الفلسطينيّ على سارية ضخمة في المعلم.

بعد كلمة تعريف من الزميل عماد عواضة، ألقى رئيس اتحاد بلديّات إقليم التفاح بلال شحادي كلمة قال فيها "أمام هول الجرائم الإسرائيليّة التي تُرتكب في غزّة لا يُمكن إلا أن نجهر بموقفنا وأن نفخر بمقاومتنا".

وكانت كلمة للشيخ حمّود، قال فيها "مهما كانت التضحيات غالية وباهظة، لكن النتيجة محسومة. فابشروا أيّها المجاهدون وابشروا أيّها الباذلون وابشروا ايها الفدائيون أنّ النصر قريب، وأنّ مشهدَ المسلم يُقبل في فلسطين فيما اليهوديّ يفرُّ خلف الشجَر والحجر بات قريباً، وسنرى مشهد فرارهم قريباً. وما قام به المجاهدون في غزّة هي أولى الخطوات وسيليها خطوات قريبة والنهاية قريبة لكي ندخل بعد ذلك المسجد الأقصى".

بدوره أكّد عبد الهادي أنّ "طوفان الأقصى سيُغيّر وجه التاريخ، لأن غزّة بدأت تكتب تاريخ العزّة والكرامة والانتصار، وطوفان الأقصى سيُغيّر قواعد الصراع مع هذا الاحتلال ويُغيّر المعادلات، وسنصنع مع المقاومة الإسلاميّة في لبنان معادلات ردع قويّة".

كما كانت كلمة باسم عوائل الشهداء في فلسطين ولبنان، تلاها كلمة عطايا قال فيها "إنّ المقاومة لا تخشى هذا العدو مهما طال أمد المعركة ومهما اشتدت مجازر المحتلّ ومهما دمّرته آلته الإرهابيّة المساجد والكنائس والمستشفيات والمباني. سننتصر كما انتصرنا مع لبنان عام 2006 وسنلتقي قريباً في المسجد الأقصى وعلى كلّ تراب فلسطين الزكيّ، وإنّ المعركة الفاصلة لن تكون بعيدة ونراها قريباً والنصر حليفنا".

وختاماً كانت كلمة للنائب فيّاض باسم حزب الله فقال "أمام الهمجيّة الصهيونيّة التي تُمارَس بحق أهلنا في غزّة، لا خيار أمامنا إلّا المقاومة، لأنّ كلّ الرهانات على المجتمع الدوليّ وعلى القرارات الدوليّة وعلى المنظّمات الدوليّة إنّما هو رهان خداع ونحرٌ للذات".

وأكد "أنّ المقاومة تتحرّك وفقاً لسلّم متدرّج من الخيارات، الحدّ الأدنى فيه هو الحفاظ على قواعد الاشتباك والتوازن مع العدوّ الإسرائيليّ وهذه هي المرحلة التي نمرّ بها الآن، والتي يشكل فيها عنوان استنزاف العدوّ وإنهاكه طبيعة هذه المرحلة وعنوانها. لكن المقاومة جاهزة لكلّ الخيارات الأخرى صعوداً إلى أبعد مستوى، إلى هذا الأفق المفتوح للصراع".

وتابع "نحن لا نستهين بمقدّرات العدوّ ولا بحجم الدعم الأميركيّ والغربيّ له ونُدرك تماماً حجم التعقيدات والحساسيّات التي تُحيط بمعادلات الصراع ومساراته، لكن رغم كلّ ذلك نحن واثقون من قدرة مجاهدينا ومن إمكانات هذه المقاومة ومن وحدة هذه الساحات وتكاملها وواثقون من احتضان الشعوب العربيّة والإسلاميّة لخيار المقاومة وواثقون بإرادة مقاومينا وبنصر الله الذي وعدنا به. لذلك هي أيّام مجيدة وانتظروا انتصار المقاومة وانتظروا هذا الفجر المشرق الذي سيبزغ في فلسطين".

كذلك، نظّم "العمل الجماهيريّ في حركة حماس"، وقفةً في تجمّع الشبريحا في منطقة صور، بحضور ممثلين عن الفصائل الفلسطينيّة والأحزاب اللبنانيّة واللجان والفاعليات الشعبيّة، وحشد من أهالي التجمُّع.

وأُلقيت كلمات أكّدت أنّ "المقاومة ما زالت متحكّمة بقيادة المعركة وتُديرها بكل حكمة واقتدار" وأشادت بـ"بسالة وصمود شعبنا الفلسطينيّ في غزّة الأبية، الذي رفض كلّ محاولات التهجير رغم كلّ آليات التخويف والترهيب"، مشدّدةً على "أنّ شعبنا متجذر بأرضه ولن يتنازل عنها مهما بلغت التضحيات".

البناء
السنة الخامسة عشرة / السبت / 21 تشرين الاول 2023
Fifteenth year /Saturday / 21 October 2023

صحافيّو سورية يتضامنون مع الزملاء في فلسطين: العدو يريد قتل شهود الحقيقة والاستفراد برواية الكذب والتزوير

الصحافيون السوريون خلال الوقفة التضامنية

نائبة رئيس الاتحاد د. رائدة وقاف

نظم اتحاد الصحافيين السوريين، بمختلف فروعه في دمشق والمحافظات، وقفة تضامنية دعماً لصمود شعبنا في فلسطين المحتلة وتنديداً بحرب الإبادة الجماعية التي يشنها العدو ضدّ شعبٍ يدافع عن أرضه المحتلة وحقوقه المشروعة ووطنه السليب، واستنكاراً للاستهداف الممنهج الذي يتعرّض له الصحافيون ومؤسساتهم الإعلامية في فلسطين المحتلة.

فقد ارتكب العدو الصهيوني أبشع المجازر بحق الأطقم الصحافية، وفق ما رصدته نقابة الصحافيين الفلسطينيين، وقد تمّ استهدافهم جميعاً بصواريخ طائرات الاحتلال.

وقد أقدم الاحتلال «الإسرائيلي» على تدمير عشرات المقرات والمراكز التابعة للمؤسسات الإعلامية في قطاع غزة، كما أنّ هناك منازل لصحافيين نُسفت بشكل كامل على رؤوس قاطنيها.

ولم ينجُ الصحافيون في الضفة الغربية من هذه الاعتداءات فهم يتعرّضون للاحتجاز والضرب والمنع من التغطيات والاستهداف برصاص المستوطنين. كما اتخذت الشركة الفرنسية المشغلة لقمر «يوتل سات» الاصطناعي قرار انحياز سافر للعدو الصهيوني يقضي بوقف بث قناة الأقصى الفضائية في محاولة لكتم الصوت الفلسطيني وتغييب الرواية الفلسطينية حول جرائم الحرب، وسياسة التهجير، والإبادة الجماعية التي يرتكبها الكيان الصهيوني.

وأكد الصحافيون في وقفتهم التضامنية أنّ الاحتلال «الإسرائيلي» ومن خلال جرائمه بحق الصحافيين يهدف إلى قتل شهود الحقيقة والاستفراد برواية الكذب والتزوير والتضليل الإعلامي إلا أن التعتيم على الرواية الحقيقية التي تفضح جرائم المحتلّ لن يُسكت الصوت القادم من قلب فلسطين إلى أحرار العالم الذين الذين خرجوا لمناصرة شعبٍ عانى من ظلم تاريخي ابتلع أرضه وحقوقه لكنه لم يُثنه عن اجتراح أروع اللوحات النضالية الأيقونية في وجه الاحتلال الصهيوني الغاصب، وها هي عملية طوفان الأقصى تهزّ صورة العدو وتضعه أمام الفشل الذريع والامتحان العسير.

كما أشار المشاركون في الوقفة إلى أن الصحافيين السوريين الذين خبروا جيداً جرائم الاحتلال «الإسرائيلي» وتنظيماته الإرهابية وواجهوا بكل جسارة وثباتٍ فظائع العدوان الإرهابي على سورية وقدموا 53 شهيداً وشهيدةً في سبيل كلمة الحق والدفاع عن وطنهم وتعرضوا للآلاف من حالات الاعتداء غير المسبوقة على الصحافيين، يقفون للتضامن مع الصحافيين الفلسطينيين وهم يعملون بكلّ مهنية وأمانة وسط عدوان الاحتلال المفتوح والشرس، مطالبين المنظمات الدولية المعنية بحقوق الإنسان والحريات الإعلامية بإدانة جرائم الاحتلال الصهيوني ضدّ شعبنا في فلسطين المحتلة وضرورة ملاحقة مرتكبي الجرائم بحق الصحافيين وعدم إفلاتهم من العقاب.

كما تقدّم الصحافيون في سورية بخالص العزاء والمواساة من الأسرة الصحافية الفلسطينية بشهداء الصحافة حراس الحقيقة، الذين يكتبون بدمائهم الطاهرة أهزوجة النصر المبين.

هي شرّ مطلق... والشرّ المطلق هي!

■ د. سامي ناصر خليفة - الكويت

الزنديق المنافق بايدن قطع آلاف الأميال قادماً من بلاده فقط للقاء مجرم الحرب النتن ياهو، وكلّ همّه أن يشتري رضاه قبيل الانتخابات الرئاسية نهاية العام القادم حيث حاجته الماسّة إلى تأييد اللوبي الصهيوني هناك!

جاء متسكّعاً ذليلاً صاغراً خانعاً خاضعاً منكسراً لا حول له ولا قوة أمام طغيان الصهاينة الأنجاس ليستجدي رضاهم، وليتبنّى أكاذيبهم النتنة، وليبارك جرائمهم البشعة، وليجنّد أتباعه ويوظف عملاءه في المنطقة لصالح تدمير قطاع غزة أرضاً وشعباً.

جاء ليضفي الشرعية على جرائم الحرب الصهيونية، وليمدّ يده إلى قتلة الأطفال والنساء الأبرياء، مباركاً وداعماً ومؤيداً لكلّ ما فعلوه، ومعلناً إسنادهم بكلّ أدوات القتل المحرمة دولياً والمجرمة إنسانياً!

رسالتي إلى شعوب المنطقة ممن تعتصر قلوبهم ألماً وضيقاً مما يشاهدونه من جرائم القتل والتدمير في غزة:

نقولها صراحة... آن الأوان أن نوجه سهامنا إلى إدارة الشرّ الأميركية، استنكاراً لمواقفها، ورفضاً للعلاقات معها، ومقاطعة لبضائعها، ووقفاً لتصدير نفطنا وغازنا لها.. بل أكثر من ذلك... باتت الحاجة اليوم لنصرة أخوتنا المظلومين في غزة إلى طردها من بلداننا وعدم تمكينها من استضعافنا مجدداً.

فهي شرّ مطلق، والشرّ المطلق هي...

«طوفان الأقصى» انتصار العقل المقاوم

■ ابراهيم عبدالله اللوزي - اليمن

شكلت عملية طوفان الأقصى المباركة الضربة الأقوى في تاريخ الصراع العربي - الإسرائيلي، وهي المعركة الأولى في التاريخ التي عُرفت نتائجها قبل أن تنتهي، وهي أيضاً أول معركة تكتب نجاحها مع أوّل طلقة أطلقها المجاهدون في يوم السابع من أكتوبر المجيد، وذلك لأنّ أسطورة جيش الكيان الذي لطالما وُصف بأنه لا يُقهر ومنظومة الأمن التي صوّرها العالم بأنها الأقوى ذهبت أدراج الرياح وتكشفت بأنها ليست سوى سراب سرعان ما تبخر مع أول مواجهة حقيقية تتمّ وجهاً لوجه ليظهر الوجة الحقيقي للعدو الصهيوني واليهود، والذين وصفهم القرآن الكريم بوصف دقيق بأنهم لا يقاتلون إلا من وراء جدر، وأنهم يولون الدبر، وانهم ضربت عليهم الذلة والمسكنة...

هذا التحرك العظيم في يوم السابع من أكتوبر أسقط كلّ تلك الهالة الإعلامية التي عمل عليها الصهاينة والغرب في محاولة لتأمين أنفسهم بنشر الدعايات والإيحاءات وصناعة الانتصارات الزائفة التي للأسف أسهم في إنجاحها تواطؤ بعض الأنظمة العربية العميلة خلال مراحل مختلفة في تاريخ المواجهة مع هذا الكيان المغتصب.

كانت هذه المعركة التي وُصفت بالحرب النفسية ذات أهمية بالغة للمنظومة الصهيونية من أجل ضمان جمع لفيف الصهاينة في أرض وكيان ومنظومة معترضين على ما كتبه الله عليهم من الشتات في كتبهم السابقة وهو مسعى شيطاني خبيث، وسقوط هذه الهالة وما حققته لسنوات معناه الخسارة لجهد استمرّ لعقود، حيث أنّ منظومة عمل الكيان تتهالك ويدركها مجتمع الكيان الصهيوني الذي بدأ بالرحيل ومغادرة كيان الاحتلال، وهو ما يخشاه أئمة الصهاينة، فعقب العملية مباشرة كان أول ردّ فعل لرئيس وزراء الكيان المؤقت نتنياهو هو توجيهه بعدم نشر المشاهد والأخبار التي أظهرت حجم الخسارة ومدى سقوط منظومة الكيان العسكرية والأمنية.

من هنا نستطيع القول بأنّ معركة طوفان الأقصى نجحت بأن صنعت طريق المواجهة الفاعل مع الصهاينة عموماً سواء المتواجدين في الأراضي الفلسطينية المحتلة او المسيطرين على الحكومات الغربية الداعمة لهذا الكيان الذي أوجدوه كغدة سرطانية داخل جسد الأمة العربية والإسلامية، تحقيقاً لمؤامراتهم ومخططاتهم التي كشفت على مراحل خلال تاريخ الصراع، وفي نفس الوقت فهذه المعركة مفتوحة ولن تغلق حتى لو توقفت نيرانها لفترات او مراحل، فقد فتحت هذه المعركة الباب لإنهاء تاريخ صراع مرير والطريق لذلك مليء بالأشواك، ولن تكون المعارك سهلة في معظم مراحلها المقبلة، بحكم أنّ حقيقتها هي معركة مع إبليس اللعين وزمرتة الصهاينة الذين عملوا لقرون في محاربة الدين ونهج الله القويم على الأرض، ليس فقط على أرض فلسطين المباركة بل في جميع أصقاع الأرض وتمادوا حتى وصوا الى تغيير الفطرة، وها هم اليوم سيجتمعون معاً ليقفوا صفاً واحداً وإنْ تعدّدت الأساليب والطرق أمام جند الله الغالبين الذين توعّد الله بهم أولئك، ليدخلوا المسجد الأقصى مكبّرين معلنين انتصار الحق وإزهاق الباطل بفضل الله تعالى وبنصرته وتهيئته لعباده المخلصين للقيام بالدور الأعظم والأشرف في إسقاط الشيطان الرجيم...

وما علينا فقط سوى أن نثق بعون الله ومعيته والتحرك باجتهاد وبكلّ الإمكانيات الممكنة لخوض الحرب بكلّ نواحيها العسكرية والأمنية والإعلامية والاقتصادية... لأنّ هذه المعركة كتبت علينا من المولى القدير في إطار الحرب المقدّسة لإعلاء راية الدين الحق وإزهاق الباطل الرجيم فهذه هي حقيقة معركة اليوم وحرب المستقبل القريب...

أخطبوط «الويلات» المتحدة الأميركية يدعم طغمة تل أبيب...

■ د. رعد هادي جبارة*

لم تستغرق زيارة الرئيس الأميركي جو بايدن إلى تل أبيب سوى 5 ساعات، لكنها جاءت في أسوأ توقيت بالنسبة لمنطقة الشرق الأوسط، وبعد ساعات من المجزرة الكبرى التي ارتكبتها تل أبيب بقصف المستشفى المعمداني في غزة، وأدت إلى استشهاد أكثر من 500 إنسان من المدنيين الأبرياء، وإصابة مئات آخرين بجروح... مثّلت الزيارة دعماً معنوياً لطغمة الكيان الصهيوني وأشيع بعدها أنّ أميركا قدّمت (أو قرّرت أن تقدّم) دعماً مالياً لطغاة تل أبيب مقداره 10 مليارات دولار، في الوقت الذي تعاني فيه الحكومة الأميركية نفسها من امتناع الكونغرس الأميركي عن إقرار الموازنة الفيدرالية، وإغلاق بعض قطاعات الحكومة الأميركية، فضلاً عن معاناة واشنطن من الدعم المالي الذي تقدّمه بعشرات المليارات إلى أوكرانيا للصمود في الحرب مع روسيا.

وقد يسأل سائل: لماذا نجد كلّ الرؤساء الأميركان يؤيدون ويدعمون الكيان الصهيوني؛ اقتصادياً وسياسياً وعسكرياً منذ إنشاء هذا الكيان المحتل عبر وعد بلفور السيّئ الصيت (آرثر جيمس بلفور سياسي بريطاني. تولى رئاسة الوزارة في بريطانيا من 11 يوليو 1902 إلى 5 ديسمبر 1905. عمل أيضاً وزيراً للخارجية من 1916 إلى 1919 في حكومة ديفيد لويد جورج. اشتهر بإعطاء وعد بلفور الذي نص على دعم بريطانيا لإنشاء وطن قومي لليهود في فلسطين. ويكيبيديا).

ولا نستغرب أبداً هذا الدعم الرئاسي الأميركي من الخَرِف جو بايدن لو عرفنا أنّ الطبقة السياسية الحاكمة في واشنطن ومعظم «الويلات» المتحدة الأميركية هي في الغالب من ثمار اللوبي الصهيوني (ايباك) حيث تتحكم «إسرائيل» اللقيطة بمعظم خيوط النظام الأميركي في الحزبين: الديمقراطي والجمهوري.

كما أنّ اليهود يسيطرون على أربعة مجالات رئيسية في أميركا:

- وزارةالخارجية (منذ هنري كيسنجر إلى انطوني بلينكن، يهوديان) والسفارات الأميركية والبعثة الأميركية في الأمم المتحدة.

- شركات ومصانع السلاح الكبرى.

- الاقتصاد والبنوك والبورصة والنفط (جانيت لويز يلين وزيرة الخزانة الأميركي يهودية) وحتى ماكدونالدز وكوكا كولا وغيرهما.

- الإعلام المرئي والمقروء والمسموع والأنترنت، والفن (هوليوود) وهو القطاع الذي يخاطب ويبلور الرأي العام في أميركا وخارجها.

فضلاً عن سيطرة اليهود واللوبي الصهيوني على قطاعَي القضاء والتعليم العالي (الجامعات) وصولاً إلى إدارة البيت الأبيض نفسه (معظمهم يهود).

إذن؛

بطل العجب؛ وبالمناسبة فالمقولة الشائعة «إذا عُرف السبب بطل العجب»، كنا نظنها جديدة، فإذا بها واردة قبل نحو ألف عام، في كتاب (المرتَجَل)، ص 145 لابن الخشّاب، وهو شرح على كتاب (الجمل) لعبد القاهر الجرجاني).

لكن الله عز وجلّ أقوى من شرذمة الظالمين (إن ربّك لـ بالمرصاد) مهما تجبّر طغاة تل أبيب وسفكوا دماء المظلومين، وحتى لو وقف مع القتلة الظلمة رؤساء أميركا وأوروبا وغيرهم.

×إِنَّا مِنَ الْمُجْرِمِينَ مُنتَقِمُونَ× (السجدة 22).

خَتاماً: ×وَإِذَا أَرَدْنَا أَن نُّهْلِكَ قَرْيَةً أَمَرْنَا مُتْرَفِيهَا فَفَسَقُوا فِيهَا فَحَقَّ عَلَيْهَا الْقَوْلُ فَدَمَّرْنَاهَا تَدْمِيراً (الإسراء/16).

*رئيس تحرير مجلة «الكلمة الحرة» العراقية

البناء
السنة الخامسة عشرة / السبت / 21 تشرين الاول 2023
Fifteenth year /Saturday / 21 October 2023

ثنائية فتح معبر رفح وإطلاق الرهائن... (تتمة ص1)

في الشارع العربي الذي شهد حشوداً ضخمة أمس، الجمعة، حيث امتلأت العواصم والمدن العربية بمئات آلاف المتظاهرين، كان الحدث مصرياً، سواء لجهة الحشود التي توزّعت بين الأزهر الشريف وشوارع القاهرة والاسكندرية والجامعات الكبرى، او لجهة الشعارات والهتافات التي تعكس نبض الشارع المشتعل مع غزة وفلسطين، لكن اللافت كان تكرار التظاهرات لهتافات تناشد السيد حسن نصرالله قصف تل أبيب، حيث تردّد شعار، «يا نصرالله يا حبيب اضرب اضرب تل أبيب».

على جبهة الحدود اللبنانية الجنوبية، واصل حزب الله عملياته المقاومة، وواصلت العمليات خطها التصاعدي، وكان الأبرز الهجوم الذي استهدف قاعدة غرانيت وسقط فيه ثلاثة قتلى وأربعة جرحى لجيش الاحتلال، وبدا أن الحزب يوسّع مدى عملياته أفقياً لجهة شمولها طول الجبهة، وعمقاً لجهة توسع العمق حتى بلغ ستة كيلومترات بدلاً من القشرة الحدودية، بينما بدا جيش الاحتلال مرتبكاً عاجزاً عن المواجهة، غير راغب بالتصعيد خشية الانزلاق إلى حيث لا يريد.

وأعلن الإعلام الحربي في حزب الله، أنّه «ردًا على استهداف الصحافيين والاعتداء على المدنيين الذي وقع قرب موقع العباد يوم الخميس وأدّى إلى استشهاد الشاب عبدالله ربيع البقاعي، قام مجاهدو المقاومة الإسلامية باستهداف قوة مشاة إسرائيلية قرب ثكنة برانيت بالصواريخ المناسبة وأوقعوا فيها عدة إصابات أكيدة بين قتيل وجريح».

وأكدت مصادر ميدانية لـ"البناء" سقوط 3 قتلى وعدد من الجرحى في حصيلة غير نهائية حتى منتصف ليل أمس.

وفي التفاصيل أن جيش الاحتلال لم يستطع إخلاء قتلاه بعد استهداف المقاومة لقوة مشاة إسرائيلية وعند اقتراب دبابة لسحبهم تمّ ضربها بشكل مباشر، وعمل لاحقاً على سحب القتلى والجرحى بمروحية عسكرية.

وحتى منتصف ليل أمس، كانت الاشتباكات مستمرّة على الحدود الشمالية لفلسطين المحتلة مع لبنان مع استمرار إطلاق صواريخ الكورنيت باتجاه قوات الاحتلال.

وأشار خبراء عسكريون لـ"البناء" الى أن العملية التي نفذتها المقاومة مساء أمس، تفتح مرحلة جديدة من العمليات النوعية التي ستُربك وتُنهك جيش الاحتلال الذي يقاتل على طول الجبهة الشمالية ويتكبّد الخسائر البشرية الفادحة يومياً.

وأطلقت الدفاعات الجوية التابعة للمقاومة صاروخاً اعتراضياً فوق أجواء كفرشوبا. وتحدّث إعلام العدو أن التحقق جار حول تسلل مسيرات عبر الحدود الشمالية.

وردت قوات الاحتلال بقصف عدد من القرى والبلدات الجنوبية، وسقطت قذيفة قرب مركز للجيش اللبناني في رميش. كما اخترقت الطائرات الحربية المعادية الأجواء الجنوبية، فوق مدينة صور، وتوجّهت شمالاً مروراً بصيدا وبيروت.

وأفادت وسائل إعلام إسرائيلية، عن تبادل إطلاق نار في موقعي "نتوعا" و"بيرنيت" في الجليل الأوسط، قرب لبنان.

وتحدّث جيش الاحتلال عن رصد قذيفتين أطلقتا من الأراضي اللبنانية بعد دوي صفارات الإنذار في مستوطنة المطلة. كما زعم "استهداف مجموعة أطلقت صواريخ مضادة للدروع من لبنان في واقعة هي الرابعة من نوعها".

وأفادت مصادر ميدانية "البناء" عن حالة رعب يعيشها جيش الاحتلال في الجبهة الشمالية، حيث نفذ استنفاراً أمنياً واسعاً على طول الحدود من الناقورة إلى كفرشوبا. فيما أطلقت قيادة القطاع الغربي لـ"اليونيفل" في شمع صفارات الإنذار ونزل جنودها الى الملاجئ.

وكان مجاهدو المقاومة الإسلامية شنوا طيلة يوم أمس سلسلة هجمات على مواقع العدو "الإسرائيلي" في مزارع شبعا المحتلة وتلال كفرشوبا، وهي: الرمثة، زبدين، الرادار، رويسات القرن ورويسات العلم، بالصواريخ الموجّهة والأسلحة المناسبة، كما استهدفوا تجمعًا لجنود العدو الصهيوني في ثكنة هونين المحتلة (راميم) وأوقعوا فيها إصابات مؤكدة، ومواقع هرمون وبركة ريشا ورواميا بالصواريخ الموجهة والأسلحة المناسبة. كذلك، استهدف مجاهدو المقاومة الإسلامية موقع العاصي مقابل بلدة ميس الجبل جنوب لبنان بالصواريخ الموجهة والأسلحة المناسبة.

وأعلنت وزارة الحرب في حكومة الاحتلال عن خطة لإجلاء سكان مستوطنة كريات شمونة القريبة من الحدود اللبنانية خوفاً من هجمات يشنها حزب الله.

ويتوقع الخبير في الشؤون العسكرية والاستراتيجية اللواء عبد الرحمن شحيتلي ارتفاع حدّة الاشتباكات بين حزب الله وقوات الاحتلال الإسرائيلي، مشيراً لـ"البناء" الى أن "دخول الحزب الحرب بهذه القوة والتكتيكات العسكرية والتصعيد التدريجي وكثافة العمليات يشكل ضغطاً كبيراً على جيش الاحتلال وقيادته السياسية، وبالتالي يخفف الضغط على المقاومة في غزة، والأهم أن قيادة الاحتلال ستقيم ألف حساب لخيار الدخول بعملية برية لاجتياح غزة تحسباً لتوسيع حزب الله حركته العسكرية في الجنوب". ويعتقد شحيتلي بأننا في لبنان نسير على أوتوستراد يؤدي الى الحرب، ويقول: "إذا اندلعت الحرب مع لبنان فأول ست ساعات سيكون سلاح الجو الإسرائيلي خارج المعركة، لأن صواريخ حزب الله ستقصف كافة المطارات بـ"إسرائيل"".

ويُحذّر من الاحتمال الثالث الذي ستلجأ إليه حكومة الإحتلال، وهو جعل غزة أرضاً محروقة وغير قابلة للحياة، من خلال ضرب كل البنى التحتية، وبالتالي وضع مصر والأردن أمام الأمر الواقع بفتح الحدود للمهجّرين.

وبرأي شحيتلي فإن نتنياهو يخوض "حرب المصير" السياسي، ولا يستطيع إيقاف الحرب إلا بتحقيق نتائج حقيقية، وإلا فسيذهب الى المحاكمة. ويعتبر أن الأميركيين جاؤوا بعد كارثة 7 تشرين لكي يحموا الكيان من السقوط من أي خطوة متهوّرة قد يقدم عليها قادة الكيان. ويوضح أن الأميركيين لن يدخلوا بحرب لإنقاذ نتنياهو الذي يريد توريط أركان المعارضة والأميركيين لكي يتحملوا المسؤولية معه ولكي يتهرب من المحاكمة، ولذلك البارجة الأميركية في المتوسط تهدف لرفع معنويات القيادة الإسرائيلية وجيشها المنهار.

وأمس، تداولت مواقع التواصل الاجتماعي فيديو لشبّان مصريين يهتفون للأمين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله، خلال تظاهرة تضامنية مع قطاع غزة إثر الغارات الإسرائيلية العنيفة، حيث رددوا شعارات: "اضرب ضرب تل أبيب.. اضرب اضرب يا نصرالله" و"اسمع صوت الشعب الحر".

الى ذلك، شدّد عضو المجلس المركزي في "حزب الله" الشيخ نبيل قاووق خلال الاحتفال التكريمي الذي أقامه "حزب الله" لأحد شهدائه حسين كامل المصري في حسينية بلدة برج الشمالي، على "ضرورة أن يعلم اللبنانيون جميعاً، أن العدوان على غزة هو عدوان على كل المنطقة، وأهداف العدوان على غزة تتجاوز حدود غزة والأهداف المعلنة، ولبنان في طليعة المستهدفين من هذه الحرب". وأكد أن "كل طلقة وصاروخ وقذيفة تطلقها المقاومة في الجنوب، هي للدفاع عن لبنان أولاً، وكل من يدافع عن غزة في المنطقة إنما يدافع عن نفسه، لأن الكل في دائرة الاستهداف. وحزب الله علناً دون أي تردد وأي تأخير في الموقع المتقدّم في مواجهة الاعتداءات الإسرائيلية في الجنوب حماية لأهلنا ونصرة لغزة، ولن نعبأ بكل التهديدات الأميركية وغيرها، لأن الأميركيين يجب أن يعلموا أنه عندما يهدّدون المقاومة في لبنان، فإنهم يخطئون بالعنوان، لأنه ليس في قاموس المقاومة في لبنان شيء اسمه تهديدات. فنحن أهل الميدان والتاريخ يشهد أننا صناع هذا الانتصار".

على صعيد آخر، لوحِظ تراجع حركة الطيران في مطار بيروت الدولي، وبعد الحديث عن إجلاء طائرات الى قبرص ودول أخرى، أوضحت شركة "طيران الشرق الأوسط" في بيان، أنّ "بسبب الظّروف التي تمرّ بها المنطقة، ونتيجة تخفيض الغطاء التّأميني ضدّ مخاطر الحرب على الطيران في لبنان، وبما أنّ شركة "طيران الشرق الأوسط" تسعى دائمًا إلى إبقاء جسر التّواصل بين لبنان والخارج، فقد عمدت الشّركة إلى تخفيض عدد رحلاتها وإعادة جدولتها ابتداءً من فجر يوم الأحد المقبل". وأوضحت أنّ "بالنّسبة لليوم (السبت) فقد تمّ الإبقاء على جدول الرّحلات المعتاد، باستثناء الرّحلات التّالية الّتي تمّ إلغاؤها".

سياسياً، اجتمع رئيس حكومة تصريف الأعمال نجيب ميقاتي مع مفتي حاصبيا ومرجعيون القاضي الشيخ حسن دلي ووفد ضمّ رؤساء بلديات المنطقة، وتناول البحث الوضع الأمني في المنطقة ومعاناة الأهالي جراء العدوان الإسرائيلي على القرى والبلدات، إضافة الى بعض المطالب الخدمية الملحة. وفي خلال اللقاء نوّه رئيس الحكومة بصمود الأهالي في أرضهم رغم كل الصعوبات التي يعانون. وشدّد على أن الحكومة تقوم بكل الاتصالات الديبلوماسية والسياسية لمعالجة الأوضاع الراهنة ووقف العدوان الإسرائيلي، وبالتوازي فانها تقوم بإعداد خطة عملانية للطوارئ في حال حصول اي مستجدات. وأمل "أن تنجح الضغوط التي تمارس على العدو الإسرائيلي في وقف العدوان على غزة والانتهاكات الإسرائيلية المستمرة للأراضي اللبنانية".

ديبلوماسياً، أشار وزير الخارجية في حكومة تصريف الاعمال عبدالله بوحبيب الذي التقى عدداً من السفراء أمس، في الخارجية الى أنني "عبرت لسفراء دول النروج، الدنمارك، فنلندا، السويد وكندا عن قلق لبنان العميق إزاء استمرار العدوان على غزة لليوم الرابع عشر، وطلبت تدخل دولهم من خلال الضغط على "إسرائيل" لوقف التصعيد".

وأكد أن "تصاعد خطاب الكراهية والتحريض على العنف لن تسلم منه الدول الغربية". ولفت خلال لقائه السفير البلجيكي في لبنان كوين فرفاك الى ان "اذا أصيب الشرق الاوسط بالبرد فستنتقل العدوى الى أوروبا". وفي حديث لشبكة "سي.ان.ان" قال بوحبيب "لا نريد الحرب، ولكن ما يحدث في غزة سيحدّد كيف تسير الامور في المنطقة".

وتواصل الحجّ الديبلوماسي الغربي الى لبنان، فقد جالت وزيرة الخارجية الألمانية أنالينا بيربوك على المسؤولين وقد التقت بوحبيب في وزارة الخارجية. وقال الوزير بوحبيب: "اتفقت مع وزيرة خارجية المانيا على أن حل الدولتين هو المدخل لمعالجة أسباب النزاع الحقيقي في غزة. نعوّل على تأثير ألمانيا في أوروبا والعالم وما خبرته من ويلات الحرب لوقف فوري لإطلاق النار والسماح لقوافل الإغاثة بدخول القطاع". أضاف: "نحذّر من تداعيات هذا الصراع ليس فقط على أمن منطقتنا بل أيضاً"، على أمن أوروبا خصوصاً والعالم عموماً. ومن الخارجية انتقلت بيربوك الى السراي حيث استقبلها الرئيس نجيب ميقاتي.

معركة الرأي العام... (تتمة ص1)

– في قلب هذا المشهد الجديد على مستوى الرأي العام، من اللافت ثلاثة عناصر جديرة بالاهتمام، الأول هو حجم الحشود الهائلة التي يصعب تجاهل تأثيرها على مواقف الحكومات، خصوصاً أنها تنطلق على إيقاع حدث مستمر وآخر قيد التشكّل، وذلك أن الاعتداءات مستمرة على غزة، وربما يكون ما يُعدّ لها أشد وأقسى، وهذا يعني أن ما رأيناه سيتواصل ويستمرّ وهو مرشح للتصاعد. أما العنصر الثاني فهو ظهور هذه التحركات في عواصم ومدن لها خصوصية ورمزية وزن وتأثير، من نوع خاص. وهنا يمكن التحدث على سبيل المثال عربياً عن عمان والقاهرة والرباط، حيث الحكومات تقيم علاقات مباشرة مع كيان الاحتلال وتجاهر بوقوفها تحت سقف السياسات الأميركية. وهذه العواصم هي رمزيات محورية في الصراع مع كيان الاحتلال. مصر إضافة لكونها أكبر الدول العربية، هي الجار الوحيد لغزة. والأردن هو راعي المقدسات وهو جار فلسطين من الجهة الشرقيّة وخزان أكبر تجمّع فلسطيني والدولة هي الراعي الرسمي للمقدسات في القدس المحتلة. والمغرب هو رئيس لجنة المسجد الأقصى، وكلما نجح الشارع بفرض إيقاع أشد قوة على الحكومات رسمت ملامح سياسات عربية من نوع آخر، ذات ترجمات عملية، وليست مجرد مواقف سياسية. أما العنصر الثالث فهو عودة العافية الى الشارع العربي، حيث ظهرت في كل التظاهرات والعواصم مجدداً صور للسيد حسن نصرالله ونداءات ومناشدات لحزب الله للتدخل القويّ والحاسم الى جانب غزة. وهذا يعني بدء تعافي الشارع العربي من مرض المذهبيّة العضال، ومن تاريخ التعبئة المرضية التي شنّت لتشويه المقاومة وقائدها وشيطنتهما في العقول العربيّة، وهذا يعني أننا سوف نشهد مع تقدّم أيام المعركة المزيد من اللحمة بين الشارع العربي وقيادة المقاومة بشخص السيد نصرالله.

– يحدث هذا التحوّل في الرأي العام، لأن المقاومة في غزة ولبنان عرفت كيف تدير معركتها السياسية والعسكرية والإعلامية، فلم تتسرّع في الذهاب إلى مداخلات كبرى لمحور المقاومة، وعلى رأسه حزب الله، فحافظت على برودة أعصابها، رغم محاولات الإحراج والاستدراج والاستفزاز، فبقي عنوان المعركة فلسطين ومقاومتها وشعبها في مواجهة كيان الاحتلال، وجاء الغرب ينتصر للكيان، وبقي العنوان فلسطين وشعبها ومقاومتها، فلم تفلح محاولات استنهاض آلة التعبئة التي تمّ تحضيرها وتفعيلها على مدى سنوات لمخاطبة الشارعين العربي والغربي، بأن المواجهة تدور مع إيران وحزب الله، واستثمار كل الدعاية المضادة لهما سواء على الصعيد المذهبي أو الحديث عن مشروع إيراني. وها هي القضية عارية لا لبس فيها، فلسطين تقاتل وتُذبح وتصمد فأين أنتم؟ وإيران ومحور المقاومة وحزب الله مستعدّون لتوسيع نطاق التدخل فهل تريدون منهم أن يفعلوا ذلك؟ هذا بالنسبة للشارع العربي والإسلامي. أما في الشارع الغربي، فإن إيران وحزب الله ليسا هما العنوان بل غزة وحماس، ولم تنفع الروايات المزوّرة بتبرئة كيان الاحتلال، وتوفير التضامن معه، فخرج الشارع الغربي متدفقاً يهتف لفلسطين، وفلسطين ذاكرة عميقة في الشارع الغربي ومنتدياته وهيئاته المدنية، بما فيها الليبرالية واليسارية، وكلما تأخرت لحظة انخراط جبهات أخرى في حرب غزة، تراكم هذا السياق وتجذر وبات عصياً على الارتداد ومتفهماً لنصرة غزة، عندما يصبح توسيع الجبهات ضرورياً لحمايتها.

التعليق السياسي

هل بدأ التفاوض؟

– لا تبدو عملية إطلاق الرهينتين الأميركيتين من جانب قوات القسام مجرد بادرة حسن نية لخوض معركة الرأي العام، في تبديد حملات الشيطنة التي تعرّضت لها، رغم أنها سوف تؤدي دوراً كبيراً في هذا المجال. والعملية تبدو ترجمة لسياق تفاوضي غير مباشر بين قوات القسام وواشنطن تتولاها قطر.

– ثنائية فتح معبر رفح والإفراج عن الرهائن الأميركيين كانت واضحة في تكرارها المترادف على لسان وزير الخارجية الأميركية أنتوني بلينكن، وفتح المعبر جزئياً أدّى إلى إفراج جزئي عن الرهائن، خطوة بخطوة.

– تعثر العملية البرية لجيش الاحتلال من جهة، وتراجع فرص بنيامين نتنياهو بالمضي في خطط التهجير وما تقتضيه من مجازر دمويّة تدبّ الذعر بين السكان من جهة مقابلة، تطوّران بارزان يضعفان حجم الحماسة الأميركية للمضي قدماً في الوقوف وراء حكومة نتنياهو، خصوصاً مع تصاعد إيقاع حركة الشارع الأميركي المتضامن مع غزة، والحراك المتنامي في الحزب الديمقراطي بالاتجاه ذاته.

– كل يوم يمضي ونتنياهو عاجز عن غير مواصلة القصف الروتينيّ والقتل اليوميّ دون الفوز بفرص تقدم برّي ومتابعة مشروع التهجير، سيزيد من فرص فتح الباب للتفاوض على صفقة محورها ثنائيّة معبر رفح والرهائن الأميركيين، وفق معادلة إفراج عن المزيد من الرهائن المدنيين من أميركيين وأجانب مقابل مزيد من الإفراج عن المستلزمات الضرورية لغزة وسكانها لمواجهة حرب الإبادة والعقاب الجماعيّ والسجن الكبير.

سقوط صاروخين على قاعدة كونيكو التابعة للاحتلال الأميركي في دير الزور

دوّت عدة انفجارات قوية، أمس، في حقل العمر النفطي وخط الغاز الواصل بين حقل غاز كونيكو وبادية أبو خشب في ريف دير الزور.

وفي هذا الإطار، أشار مصدر محلي لوكالة "سبوتنيك" الروسية، إلى أنّ "أصوات انفجارين هزا المنطقة إثر استهداف حقل العمر النفطي بقذيفتين صاروخيتين".

وكانت وسائل إعلامية، قد كشفت أول من أمس عن تعرّض قاعدة كونيكو الأميركية في ريف دير الزور الشمالي إلى هجوم بصاروخين.

يأتي ذلك، بعد أن أعلن الناطق العسكري باسم "كتائب حزب الله العراق"، جعفر الحسيني قبل أيام، دخول المقاومة في العراق معترك المعركة، معلنة البدء بتوجيه ضرباتها إلى القواعد الأميركية في إطار التضامن مع الشعب الفلسطيني، وتنديداً بالدعم الأميركي لكيان الاحتلال "الإسرائيلي" للعدوان على غزة.

يُذكر أنّ "المقاومة الإسلامية في العراق"، عمدت الخميس الماضي إلى استهداف القوات الأميركية في قاعدة "عين الأسد" للمرة الثانية بالصواريخ، بعد أن كانت قد استهدفتها الأربعاء بالإضافة إلى استهداف قاعدة "حرير" في كردستان العراق، فضلاً عن قصفها لقواعد عسكرية أميركية في منطقة التنف الواقعة على الحدود السورية العراقية.

افتتاح دورة جزين الدولية بكرة الطاولة والنتائج الكاملة لمباريات اليوم الأول

افتُتحت رسمياً الدورة الدولية الثانية بكرة الطاولة التي ينظمها الاتحاد اللبناني لكرة الطاولة، بالتعاون مع مؤسسة «الأرض البيضاء»، في «مجمّع جوليان وليندا سليم» في جزين تحت إشراف الاتحاد الدولي للعبة والتي ستستمر حتى الأربعاء المقبل.

حضر حفل الافتتاح، الذي جاء رمزياً بسبب الوضع الراهن، فاعليات رسمية وعسكرية وروحية وتربوية ورياضية وبلدية ورجال الصحافة والإعلام تقدّمها العميد شكري الحلو ممثلاً قائد الجيش اللبناني العماد جوزيف عون، الرائد شربل عون ممثلاً مدير عام الأمن العام اللواء الياس البيسري، ريتا ابو نادر ممثلة رئيس اتحاد بلديات قضاء جزين ورئيس بلدية جزين خليل حرفوش، رئيس "مؤسسة الأرض البيضاء" الدكتور أمل أبو زيد،عضو الاتحاد الدولي ورئيس الاتحاد اللبناني لكرة الطاولة جورج كوبلي وأعضاء الاتحاد، الرئيس الفخري للاتحاد اللبناني سليم الحاج نقولا، مندوب الاتحاد الدولي لكرة الطاولة ماهر بن أحمد (تونسي الجنسية).

بداية، ألقى أبو زيد كلمة استهلّها بالإعراب عن سروره لإقامة الدورة الدولية بنسختها الثانية بالتعاون مع الاتحاد اللبناني لكرة الطاولة. واعتبر أن مؤسسته تدعم الرياضة وجيل الشباب بشكل خاص للابتعاد عن آفات المجتمع. بدوره، تحدّث كوبلي فوجّه التحية الى الحاضرين والى اللاعبين والمدربين والحكام اللبنانيين والعرب والأجانب، وإلى العاملين والمتطوعين في الدورة وزملائه في اللجنة الإدارية للاتحاد. ثم قدّم ابو زيد هدية تذكارية الى كوبلي عربون محبة ثم تبارتا ودياً وأظهرا مهاراتيهما في رياضة كرة الطاولة.

وفي ما يلي النتائج المسجلة في اليوم الأول:

×ذكور 16–17 سنة:

في المجموعة الأولى: تأهل للدور الثاني رامز الدقدوقي (لبنان) بعد حلوله في المركز الثاني خلف الإيراني بنيامين فراجي الذي خسر أمامه (0–3) فيما فاز على اللبناني محمد فحص 3/0.

وفي المجموعة الثانية، تأهل جورجي حلال بعد حلوله ثانياً خلف الأوزبكستاني شوهكروغ أسكندروف الذي خسر أمامه (0–3) وبعد فوزه على اللبناني ميشال عساف 3/0.

وفي المجموعة الثالثة، حل ياسين جابر (مصر) أولاً وغولديمونوف (أوزبكستان) ثانياً وتأهلا للدور الثاني.

عن المجموعة الرابعة تأهل ياسين وائل (مصر) أولاً ونورمونوف (أوزبكستان) ثانياً.

وعن المجموعة الخامسة تأهل أخمدوف أولاً وعلي ترمس (لبنان) ثانياً.

وعن المجموعة السادسة تأهل إبراهيم جبران (مصر) أولاً ودلشودوف (أوزبكستان) ثانياً.

×ذكور 12–13 سنة:

عن المجموعة الأولى تأهل للدور الثاني كل من فراز شكيبا (إيران) بحلوله أولاً بعد تغلبه على اللبناني محمد الخطيب الذي حل ثانياً.

وفي المجموعة الثانية، تأهّل علي خان كمالوف (أوزبكستان) بحلوله في المركز الأول وحل اللبناني رالف عساف ثانياً بعد خسارته أمام كمالوف (0–3).

وفي المجموعة الثالثة، حلّ في المركز الأول عبدراشيدوف (أوزبكستان) أولاً بعد تغلّبه على أحمد الحجاوي (لبنان) 3/0 الذي حل ثانياً.

وفي المجموعة الرابعة حلّ في المركز الأول أحمد فحص (لبنان) بعد فوزه على الأوزبكي أسكندروف 3/1 الذي حل ثانياً.

وعن المجموعة الخامسة، تأهل أنديا محمد (العراق) في المركز الأول وحل أمير شيريف (أوزباكستان) ثانياً.

وفي دور الـ16 لفئة (16–17 سنة):

فاز إبراهيم جبران (اليمن) على علي ترمس (لبنان) 3/0 وتيموربك نورمنوف (أوزبكستان) على رامز الدقدوقي (لبنان) 3/1.

وفي ربع النهائي فاز ياسين جابر (مصر) على إبراهيم جبران (اليمن) 3/2 وشوخروخ أسكندروف (أوزبكستان) على تيموربك نورمنوف (أوزبكستان) 3/1.

وفي دور الـ16 أعمار (12–13سنة):

فاز أمير شيريف (أوزبكستان) على أحمد الحجاوي (لبنان) 3/1 – وحسين أسكندروف (أوزبكستان) على رالف عساف (لبنان) 3/0 – وأمير شيريف (أوزبكستان) على شارلي حلال (لبنان) 3/0 – وأنديا محمد (العراق) على فيكتور غجر (لبنان) 3/0.

مبارزة: مشاركة العنيسي في مؤتمر دولي

شارك المدير الفني للاتحاد اللبناني للمبارزة أنطوان العنيسي في المؤتمر الدولي الذي نظّمه الاتحاد الفرنسي للمبارزة في مدينة تروا الفرنسية على مدى يومين. هذا، وشارك في المؤتمر حشد كبير من أهم الشخصيات في مجال المبارزة في فرنسا والدول الفرنكوفونية ونوقشت خلاله التحديات الراهنة للمبارزة والجوانب التقنية وقضايا الحوكمة.

وعلى هامش المؤتمر، تابع عنيسي بصفته ممثلاً الاتحاد اللبناني للمبارزة مع بريجيت سان بونيه، الرئيسة المؤقتة للاتحاد الفرنسي للمبارزة، ومديرة الاتحاد سيلفي لومو، أموراً فنية مشتركة كان الاتحاد اللبنانيّ قد ناقشها مع نظيره الفرنسي في مناسبات سابقة.

إصابة نيمار تلزم الفيفا بالتعويض للهلال ومجدداً «الزعيم» يفاوض بميسي ومبابي

سيكون بمقدور نادي الهلال السعودي، الحصول على تعويض من الاتحاد الدولي لكرة القدم «فيفا» عن إصابة نجمه نيمار خلال لقاء البرازيل والأورغواي في تصفيات مونديال 2026.

وكان قد تعرّض نيمار لإصابة خطرة خلال المباراة، وبعد الكشف على اللاعب البالغ من العمر 31 عاماً تبيّن بأنه مصاب بقطع في الرباط الصليبي الأمامي والغضروف المفصلي وسيخضع لعملية جراحية ستُبعده عن الملاعب لفترة طويلة.

وبحسب شبكة «RMC Sport» الفرنسية، يمكن للهلال تفعيل قانون "برنامج حماية الأندية" للحصول على تعويض من "الفيفا" لأن نيمار أصيب خلال مشاركته مع منتخب بلاده. وسيكون "الفيفا" وفقاً لهذا البرنامج، ملزماً بدفع مبلغ لا يتجاوز 7.5 مليون يورو لتعويض النادي السعودي. علماً أن هذا المبلغ لن يغطي شهراً واحداً من راتب النجم البرازيلي الذي يبلغ 106 مليون يورو في الموسم الواحد.

هذا، وينص قانون "برنامج حماية الأندية" الذي وضعه الاتحاد الدولي لكرة القدم "فيفا"، منذ سنوات في إطار برنامجه لحماية الأندية، على دفع "الفيفا" لكل فريق تعويض في حال إصابة اللاعب، ابتداء من اليوم 28 من إصابته، على أن لا تتجاوز مدة التعويض 365 يوماً.

ويقوم الاتحاد الدولي بتحديد قيمة التعويض الذي يدفعه للنادي بناء على عدد الأيّام التي سيغيب خلالها اللاعب المصاب عن المباريات، وكذلك حسب الراتب الأساسيّ الذي يحصل عليه اللاعب المصاب، دون احتساب المنح والمتغيرات التي توجد في العقد الذي يربط اللاعب المصاب بالنادي.

كما أن الاتحاد الدولي حدد سقفاً محدداً لكل إصابة، حيث لا يمكن لأي فريق الحصول على مبلغ أكثر من 7.5 ملايين يورو عن كل إصابة، وهو ما ينطبق على وضعية النجم البرازيلي، باعتبار أن الاتحاد الدولي لن يدفع نسبة من الراتب بل سيدفع تعويضاً عن أيام الغياب.

وفي ضوء الضرر الفني الذي لحق بالنادي، سارعت إدارته إلى إجراء اتصالاتها مع نجوم عالميين لملء الفراغ الذي سيخلّفه غياب نيمار الطويل، وتركزت الاتصالات مع القنوات الخاصة بالنجمين العالميين ميسي ومبابي، حيث سيتم تقديم عرض جديد لميسي حتى ولو عن طريق الإعارة للمدة التي يوافق عليها هو وناديه إنتر ميامي، وأكّدت مصادر "هلاليّة" بأن اسم النجم الفرنسي مبابي مطروح على طاولة "الزعيم" أيضاً.

ديوكوفيتش يواجه ألكاراز في الرياض

أعلن القيّمون على موسم الرياض 2023، إقامة مباريات كأس موسم الرياض للتنس، خلال يومي 26 و27 كانون الأول المقبل. على أن يشارك في مباراة الرجال التي ستُقام يوم 27، النجم الصربي نوفاك ديوكوفيتش، ضد الإسباني كارلوس ألكاراز. ويُعدّ لقاء الأجيال الذي سيُقام بين ديوكوفيتش البالغ من العمر 36 عاماً، وألكاراز الذي يبلغ 20 عاماً، أحد أبرز مواجهات التنس المنتظرة.

وكذلك ستشارك في المباراة النسائية التي ستقام يوم 26 كانون الأول، اللاعبة البيلاروسية أرينا سابالينكا، بالإضافة إلى النجمة التونسية أنس جابر. هذا، وستقام مباريات البطولة في صالة المملكة أرينا، التي تمّ تجهيزها بأحدث التقنيات خلال 60 يوماً، ويمكن أن تستوعب الصالة أكثر من 40 ألف زائر.

نجل رونالدو يوقّع للنصر أيضاً

كشفت صحيفة «الرياضية» السعودية، أن إدارة النصر السعودي، وقّعت رسمياً مع البرتغالي جونيور نجل الأسطورة كريستيانو رونالدو قائد الفريق الأول لكرة القدم. وأوضحت الصحيفة، أن النادي السعودي أدرج الموهبة جونيور صاحب الـ13 عاماً، على كشوفات فريق البراعم تحت 13 و15 عاماً، حيث سيرتدي القميص رقم "7" تيمّنا بوالده قائد النصر.

وأمس، استهلّ جونيور مشواره مع النصر حيث خاض أوّل مباراة له مع براعم الفريق، في مواجهة فريق القادسية على ملعب حرس الحدود ضمن افتتاحية مشواره في دوري البراعم تحت 13 عاماً. يذكر أن كريستيانو رونالدو (38 عاماً)، انتقل مع أسرته للعيش في السعودية بعد توقيعه للنصر في كانون الثاني الماضي.

هاردن مستمرّ بمقاطعة فريقه «سيكسرز» وانتصارات تحضيرية لدنفر وبوسطن

استمرّ الخلاف بين جيمس هاردن وفريقه فيلادلفيا سيفنتي سيكسرز بعدما غاب النجم البالغ من العمر 34 عاماً عن التدريبات أمس للمرة الثانية توالياً، مما يترك الشكوك حول مشاركته معه عند انطلاق منافسات دوري كرة السلة الأميركي للمحترفين الأسبوع المقبل. وتطرّق فريق سيكسرز إلى "أسباب شخصية" لتبرير غياب هاردن الذي لم يشارك في أي مباراة تحضيرية للموسم الجديد. وسيستهل فيلادلفيا مشواره في الموسم الجديد بمواجهة مضيفه ميلووكي باكس الخميس المقبل. ودخل هاردن في خلاف مع رئيس النادي داريل موري بشأن وعد انتقال لم يتمّ الوفاء به، بينما سينتهي عقده مع نهاية موسم 2023–2024. وأعرب هاردن عن عدم رضاه من موقف موري ووصفه بـ"الكاذب" وأعلن أنه لن يلعب بعد الآن طالما ظل رئيساً للنادي. هذا، وأمس التقى فيلادلفيا مع أتالانتا في مباراة تحضيرية قبل بداية الموسم.

وبالانتقال إلى نتائج المباريات التحضيرية للأندية، فقد حقق فريق دنفر ناغتس الفوز على حساب مستضيفه لوس أنجليس كليبرز بنتيجة 103–90. كما اكتسح بوسطن سلتيكس فريق شارلوت هورنتس 127 – 99. وفي مباراة أخرى، تكبّد لوس أنجليس ليكرز هزيمة جديدة جاءت على يد ضيفه فينيكس صنز بفارق كبير 100–123.

مباراة تكريمية لميسي في «كامب نو»

أكد المدير الرياضي لنادي برشلونة، البرتغالي ديكو، أن ناديه مصمم على إقامة مباراة تكريمية لأسطورته الأرجنتيني ليونيل ميسي الذي أمضى مسيرة مظفرة في صفوف الفريق الكتالوني. وقال ديكو في تصريحات نقلتها صحيفة "لانس" البرازيلية: "سيبقى ميسي المثال الأكبر في تاريخ نادي برشلونة، على الأرجح أمام (ثنائي برشلونة السابق) يوهان كرويف و(المهاجم البرازيلي السابق) رونالدو. ستكون هناك مباراة وداعية بالتأكيد، ربما في الملعب الجديد (كامب نو) عندما يصبح جاهزاً". وأضاف "لا ندري متى سيخوض هذه المباراة لكن بالتأكيد ستكون هناك مباراة".

وتابع "آمل أن يستمر (ميسي) في اللعب لسنوات عدة، لأن كل الذين يحبّونه ويحبّون كرة القدم هم سعداء لرؤيته سعيداً". وكانت صحيفة "سبورت" الإسبانية أشارت في آذار الماضي إلى أن برشلونة يفكر في تكريم أسطورته خلال احتفالات 125 عاماً على تأسيس النادي والذي يصادف العام المقبل. وأمضى ميسي (36 عاماً)، معظم فترات مسيرته في صفوف النادي الكاتالوني وخاض في صفوفه 778 مباراة سجل خلالها 672 هدفاً وأحرز لقب بطل الدوري الإسباني 10 مرات، ودوري أبطال أوروبا 4 مرات وكأس إسبانيا 7 مرات. وغادر ميسي برشلونة مكرهاً في صيف العام 2021، بسبب مشاكل النادي المادية من دون أن تسنح الفرصة لتوديع جماهير النادي وانتقل إلى باريس سان جيرمان الفرنسي وخاض في صفوفه موسمين ومنه انتقل إلى إنتر ميامي الأميركي.

يُذكر أن ملعب "كامب نو"، يشهد حالياً عملية ترميم كبيرة حيث سترتفع سعته من 90 ألف متفرّج إلى 105 آلاف على أن تنتهي الأعمال فيه بشكل نهائي في العام 2026.

البناء

يومية سياسية قومية اجتماعية

السبت 21 تشرين الأول 2023
Saturday 21 October 2023

دردشة صباحية

المشهد كما أراه من غزّةَ

◆ يكتبها الياس عشي

روما القديمة تقمّصت من جديد في إنسان ساديّ هدر دم المسمّى خطأً بالهندي الأحمر، وحوّل الأفريقي إلى عبد، ثَمّ أعطى الضوء الأخضر للصهيونية العالمية لإقامة وطن عنصري يهودي على حساب ثلاثة ملايين فلسطيني، وربما أكثر، هم الآن نقطة ضوء في وجدان العالم الحر.

لقد اغتصبوا فلسطين، وأباحوا دم أطفالها ونسائها وشيوخها وشبابها، في أكبر عملية إبادة منظمة، ومدروسة، ومحمية من عالَم متغطرس، ومن منظمات دولية مشتراة، ومن أنظمة عربية تآمرت، وما زالت، على تهويد فلسطين .

الفنان الأردني سميح التايه
ضيف صفحات «البناء»

دروس

الذكاء اليهودي بين جلبوع والطوفان

بملعقة صغيرة، وبكثير من الذكاء والألمعية، قامت ثلّة من الأسرى، الذين لا حول ولا قوة لهم بتحطيم منظومة النبوغ المدّعى في عالم التقنيات التي كان يفاخر بها كيان الاحلال، ويصنّف ذاته بأنه الذروة في تكنولوجيا المراقبة والاستشعار والتحليل، لم يفلح هؤلاء الشباب في الهروب من قلعة الاعتقال الأولى في العالم فحسب، بل هم جعلوا من تفوّق هذا الكيان المزعوم، أضحوكة في أرجاء المعمورة.

ومرة أخرى، وبإمكانيات بسيطة، ولكن بتدريب دؤوب، وبإرادة فولاذية، وروحية أسطورية، يتمكّن ألف مقاتل، اندفعوا برشاقة وبسرعة خاطفة من تحييد كل إجراءات العدو ومعداته البالغة التعقيد، في المسح والمراقبة والإنذار والاستشعار، ومن ثمّ تحقيق مفاجأة على كافة الأصعدة، التكتيكية، والاستراتيجية، والتعبوية، ثم إلحاق ضربة عارمة بجيشه وبقواه الأمنية، وبكلّ تاريخه المفعم بالانتصارات الخاطفة، لينقلب السحر على الساحر، ويتحقق ضدّه ما كان دائماً يمكره، البليتز كريج، فتلاشى جيشه، وطفق مقاتلونا يعملون فيه كيف يشاؤون.

نقطتان للتذكرة، الأولى، أتمنّى على أبطالنا، وفي حالة تبادل للأسرى، ان يبقوا على جزء من هؤلاء الأسرى في قبضة المقاومة، تحسّباً لقيام العدو بإعادة اعتقال المفرج عنهم كما عهدناه يفعل ذلك سابقاً، الثانية، ان يتذكّروا في هذا التبادل الأسير المناضل الكبير جورج عبدالله، خاصة أنّ هنالك أسرى من أصول فرنسية.

سميح التايه

شكراً غزّة...

■ علي عبدو

شكراً لصبرك اللّا محدود،
شكراً لتضحياتك الدّائمة، ولدمائك السّائلة على درب الجُلجُلة،
شكراً لأنّك حرّكتَ ضمائر العالم، وَأظهرت حقيقة هذا الكيان العفن،
شكراً لأنّك كشفتَ زيف الغرب، وتواطؤ الشّرعيّة الدّوليّة، وتَخاذُل القوانين والقَرارات الَدّوليّة،
شكراً لأنّك محَوتَ كُل الخطوط الحمراء،
شكراً لأنّكَ مزجتَ دماء العفّة والشّرف بتراب الطُّهر والكرامة،
شكراً لأنّك جَمَعت المُسلم والمسيحي في أرقى صُور الإنسانيّة،
شكراً لأنّكَ ألبستَ الأُمّة ثوب الشّرف، ونزعتِ عنها وصمة العار، فأيقنَ من خلالك المَطبّعونَ أنّهم أضاعوا البوصلة.

نعم لغَزّة التي قلبت المشهد، حيث أصاب الضّياع والوجوم ليالِ العدوّ، وأمطرت مستوطناته بصليات الأيابيل، وعلت صيحات رُعاعهَ بالصّراخ والأنين فهمّوا بالهروب، حيثُ حلّت عليهم الكارثة، وكان لغزّة النّصر والشهادة.

لايُمكن بعد اليوم توصيف وتصنيف الجرائم الإسرائيليّة، أكانت جرائم إبادة جماعيّة، أو جرائم حرب، أو جرائم ضدّ الإنسانيّة.

اليوم في غزّة سقطت كافة قواعد القانون الدّولي في اختبار الإنسانيّة والعدالة، وسقطت معها الشّرعيّة الدّوليّة أمام دماء الأطفال والأبرياء، وأصبحت مُنظّمة الأمم المُتّحدة مُجرّد أمم خانعة ومُزيّفة لا لون لها ولا رائحة سوى رائحة الدّم والموت الذي يسفكه الكيان الصّهيوني.

اليوم سقط الجميع باستثناء من يضعون أصابعهم على الزّناد، أو من يُواجهون بكلمة حقّ ومواقف مُشرّفة عملانيّة لها وقع الصّواريخ، لا بتنديدات خجولة.

اليوم، لا كلام يعلو فوق صوت السّلاح، ولا شعارات تصدح سوى من فوّهات البنادق، ولا زينة لنعوش الشّهداء إلا بالانتقام.

اليوم استطاعت «إسرائيل» بحماقتها المعهودة إيقاظ الشّعوب العربيّة والإسلاميّة، فزادت النّقمة عليها، وتعجّلت القضاء على كيانها الغاصب، بعد أن اعتقدت أنّ سكوت العالم عن مجازرها هو صكّ براءة لها، فيما غاب عنها أنّ لأُمّتنا يقظةٌ وإن طال ثباتها، ولا بُدّ من العودة إلى الأصالة والمبادئ والعنفوان واسترداد الكرامة.

لقد أطلقت «إسرائيل» توقيتها مُعلنةً سقوطها، بعد أن تسابق الزّمن لاستئصال هذه الغُدّة السّرطانيّة.

هي بعنجهيّتها خَلَقَت جيلاً جُبِلت قلوب شبابه وشيوخه ونسائه وأطفاله سخطاً وحَقداً وكراهية.

هي بعبثيّتها السّلبيّة حقّقت المزيد من النّقمة والسّخط، وعليها أن تخشى من أطفال الأُمّة العربيّة وخاصّة أطفال فلسطين.

فأطفال غزّة سيكبرون، ويكبر معهم حُبّ الإنتقام.

أعذرينا غزّة...

فربيعك كان لا يزال خريفاً حتى توقيت الشّهادة، إلى أن أزهر ربيعاً تفتّحت معه رياحين الجِنان.

سامحينا غزّة...

فلم يكن لكِ سوى الله، وسواعد المُقاومين.

واليوم إرثُك في ثورة لن تهدأ حتّى النّصر وتحرير المُقدّسات.

فإنّ شرفك يأبى لك التّحرّر إلّا على أيدي المؤمنين الشّرفاء،

والمؤمنون الشرفاء منكِ، ولكِ، وإليكِ ثائرون...

في موسم الزيتون والرصاص
طوفان وهزة من جنوب لبنان إلى غزة

■ حمزة البشتاوي

بعد أن ارتكب جيش الاحتلال الإسرائيلي تحت وطأة ليل حالك من أيام العدوان على غزة، مجزرة جديدة استهدفت المدنيين وخاصة الأطباء والمسعفين والجرحى، داخل مستشفى الأهلي العربي (المعمداني) في حي الزيتون بمدينة غزة، بهدف كسر شوكة المقاومة وحاضنتها الشعبية الواقفة في حلق الإدارة الأميركية وكلّ من يدعم الإحتلال وعدوانه الذي يريد تهجير الشعب الفلسطيني والقضاء على مقاومته وحقه بالدفاع عن حقوقه المشروعة.

ولكن غزة اليوم في موسم الزيتون والرصاص تنزف وتقاوم ولا تساوم على الحقوق والدماء، بل أنها سوف تستمرّ بالطوفان الذي يعرف في اللغة بأنه الطوفان العظيم، ويطلق على كلّ ما هو عظيم، ومن معاني الطوفان أيضاً السير والتقدّم والصعود واجتياز الصعوبات والعوائق والجدران والسدود.

وأما الهزة فهي تحرك سريع فوق وتحت الأرض وتؤدّي إلى وقوع وفيات وإصابات وأضرار، وتعطيل للبنية الأساسية بتحركات مفاجئة لتخفيف الضغط المتراكم على الأرض.

وبشكل مشابه يواجه المقاومون في لبنان وغزة العدوان بطرق منسقة وعمليات نوعية في الميدان تنطلق من ما وصلت إليه المقاومة من مكانة ومن ما تمتلكه من قدرات تجعلها قادرة على فرض وتثبيت معادلات في مسيرة الصراع مع الاحتلال، مع التأكيد بأنّ العدوان على غزة وإعادة احتلال جزء منها سوف تكون له نتائج كبيرة وخطيرة على مستوى القضية الفلسطينية والمنطقة عموماً.

وما يجري اليوم على صعيد وحدة الساحات والجبهات التي تشكل تهديداً كبيراً على الاحتلال وكيانه، يشير إلى أن ساحة الضفة والداخل ستشهد حراكاً مقاوماً بشكل تصاعدي مع ارتفاع وتيرة العدوان براً وجواً وبحراً وارتكاب المجازر، كما أنّ جبهة المقاومة بجنوب لبنان سوف تستمرّ بالتنسيق مع المقاومة في غزة في تقديم الدروس في حصة المواجهة ومنع الإحتلال من نقل المعركة إلى خارج ميدانها الطبيعي داخل فلسطين المحتلة مع الحفاظ على الشراكة الكاملة التي تشمل إطلاق الصواريخ على شمال فلسطين التي تهدف بشكل أوّلي إلى تشتيت قدرات جيش الاحتلال وإضعافه والتأكيد على أنّ الوقوف بشكل عملي وحاسم مع الشعب الفلسطيني ومقاومته مفتوح على كلّ الاحتمالات.

وفي إطار عمليات المقاومة من جنوب لبنان برز اسم بلدة الضهيرة التي تربطها مع أهالي شمال فلسطين صلة دم ترفض الحدود والأسلاك الشائكة كونهم على ضفتي الحدود ينتمون إلى عرب العرامشة الذين فرّقت ما بينهم وبين أخوتهم وأعمامهم وأخوالهم في قرية جرادية قضاء عكا اتفاقية سايكس بيكو وقسّم الاحتلال حتى مقبرتهم إلى قسمين واحدة في الضهيرة والثانية في جرادية، ورغم كلّ هذه التقسيمات ما زال أهالي جنوب لبنان وبلدة الضهيرة يقدمون من أجل القضية الفلسطينية الشهداء والجرحى والكثير من التضحيات.

ومنذ بدء عملية طوفان الأقصى يعلو إسم بلدة الضهيرة مع اهتزاز جبهة الشمال بفعل الصواريخ وانخراط المقاومة في المعركة من لبنان دفاعاً عن النفس وعن غزة التي ا يزال الاحتلال يحاول إخضاعها بالمجازر والحصار والدمار ولكن المقاومة في فلسطين ولبنان لن تسمح بأن تبقى غزة تنزف حتى الموت.

مع التقدير بأنّ ما بعد الجريمة المروعة التي ارتكبها جيش الاحتلال وإعطاء الإدارة الأميركية خلال زيارة الرئيس بايدن الضوء الأخضر لحكومة الحرب الإسرائيلية بالدخول في المعركة البرية يتوقع أن لا تبقى الساحات داخل فلسطين في الضفة ومناطق الـ 48 على ما هي عليه الآن وكذلك جميع الجبهات...

البناء
تصدر عن «الشركة القومية للإعلام»
صدرت في بيروت عام 8591

المدير الإداري
نبيل بونكد

الموقع الإلكتروني www.al-binaa.com
البريد الإلكتروني albinaa.News@gmail.com

المدير الفني
محمد رمّال

مدير التحرير المسؤول
رمزي عبد الخالق

رئيس التحرير
ناصر قنديل